جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
فرع علوم التربية

التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط

دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية تيزي وزو

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطالبين:
عبد مزياو فاطمة
عبادو علجية

الأستاذ المشرف:
د. مباركي محند أورابح

السنة الدراسية: 2020-2021

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع الى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له أماله،

إلى من كان يدفعني قدما نحو الامام لنيل المبتغى، إلى الانسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة،

إلى الذي سهر على تعليمي بتضحياته مترجمة في تقديسه للعلم،

إلى مدرستي الأولى في الحياة "أبي الغالي اطال الله في عمره"

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، إلى التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان

"أمي اعز ملاك على القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدرين"

إلى توأم روحي ورفيق دربي، إلى صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة، إلى من رفقني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة وما تزال ترافقني حتى الآن، الى أول صديق وأهم شيىء في حياتي أخي الوحيد الغالي.

إلى الصديقة التي شركة معها هذا العمل" علجية"

إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل ولو بالسؤال

فاطمة

الاهداء

" بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فيسرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون"

" صدق الله العظيم"

الى من كلله الله بالهيبة و الوقار ...الى من علمني العطاء...الى من احمل اسمه بكل افتخار ارجو من الله ان يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار و ستبقي كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم و الغد و الى الابد والدي العزيز.

الى ملاكي في الحياة ...الى معنى الحب و الى معنى الحنان...الى بسمة الحياة وسر الوجود الى من كان دائما دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي ، الى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان امي اعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين.

الى من ارى التفاؤل بعينه و السعادة في ضحكته الى شعلة الذكاء و النور ...الى الوجه المفعم بالبراءة و لمحبتك لازهرت ايامي و تفتحت براعم للغد اخي الوحيد الغالي

الى كل اصدقاء و الصديقات الدرب الدراسة و العشرة و كل من اهداني :

كلمة .....نصيحة.....ابتسامة .....

علجية

كلمة الشكر

الحمد الله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأمدنا بالصحة والصبر لإتمام هذا العمل المتواضع

كما نتقدم بجزيل الشكر و التقدير والامتنان الى الأستاذ المشرف

الدكتور "مباركي محند أورابح" الذي لم يبخل علينا بمعارفه وتوجهاته ونصائحه القيمة التي

ساعدتنا لإنجاز هذه المذكرة

كما نشكر أعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل

كما نتقدم خالص الشكر لكل من قدم لنا المساعدة من قريب أو من بعيد.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
إهداء	أ
كلمة شكر	ب
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الأشكال	ز
مقدمة	ح
الفصل الأول الإطار العام لإشكالية البحث	
1- إشكالية البحث	10
2- فرضيات البحث	13
3- أهمية البحث	13
4- أهداف البحث	14
5- تحديد مفاهيم البحث	14
6- الدراسات السابقة	17
الجانب النظري الفصل الثاني: التوافق النفسي	
تمهيد	23
I- التوافق	24
1-مفهوم التوافق	24
2-المفاهيم المرتبطة بالتوافق	25

3-أهمية التوافق	26
II- التوافق النفسي	27
1-مفهوم التوافق النفسي	27
2- أبعاد التوافق النفسي	29
3-النظريات المفسرة للتوافق النفسي	29
4-معايير التوافق النفسي	34
5- أساليب التوافق النفسي	36
6-معوقات التوافق النفسي	38
خلاصة الفصل	40
الفصل الثالث الدافعية للتعلم	
تمهيد	42
I-الدافعية	43
1-تعريف الدافعية	43
2- المفـــاهيم المرتبطـــة بالدافعيـــة	44
3- تصنيف الدوافع	45
II- الدافعية للتعلم	46
1- تعريف الدافعية للتعلم	46
2- وظائف الدافعية للتعلم	48
3- أهمية الدافعية للتعلم في الوسط المدرسي	49
4- النظريات المفسرة لدافعية التعلم	50
5-عوامل تدني الدافعية لدى المتعلمين	53
6-استراتيجيات عامة لاستثارة الدافعية للتعلم	54
خلاصة الفصل	56

الجانب التطبيقي الفصل الرابع: تقديم ميدان ومنهجية البحث	
تمهيد	58
1- تقديم ميدان البحث	58
2- نوع البحث	58
3-عينة البحث وكيفية اختيارها	59
4-أدوات جمع البيانات	60
5- أدوات تحليل البيانات	65
الفصل الخامس عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	67
1-عرض وتحليل نتائج البحث	67
1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	67
1-2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية	68
1-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	69
2- مناقشة نتائج البحث	70
2-1 مناقشة النتائج الفرضية الأولى	70
2-2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية	71
2-3 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	72
خاتمة	75
الاقتراحات	77
قائمة المراجع	78
الملاحق	-

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	59
02	يوضح توزيع فقرات المقياس	61
03	يوضح الصدق التكويني لمقياس التوافق النفسي	61
04	يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي	62
05	يمثل العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط	67
06	يمثل الفروق في التوافق النفسي بين تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس	68
07	يمثل الفروق في الدافعية للتعلم بين تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس	69

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يمثل الهرم الحاجات لدي ماسلو	32

مقدمة:

يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدارسات والبحوث لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة , باعتباره العنصر الأساسي وهدفت الكثير من الدراسات إلى فهم سلوك المتعلم ضمن نطاق المدرسة , وذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية وأهم أبعادها التوافق النفسي الذي يتمثل في محاولة الفر د إشباع حاجاته النفسية, ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالاتها وأبعادها عديدة ممثلة لسلوك الإنساني البشري ومنها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع والتمتع بعلاقات إيجابية داخل الأسرة في البيئة المدرسية.

فالتوافق النفسي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مسار الدراسة من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية, حيث يعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي التلميذ جزء كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة والتربية والتعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك .

فسوء التوافق النفسي يظهر من خلال سوء العلاقة مع الذات, الأسرة, المدرسة وذلك من خلال السلوك كممارسة العنف وفقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء وبعدها الغياب المستمر لعدم قدرته على مواجهته المواقف التعليمة, وبالتالي انخفاض التحصيل وتدني الدافعية لتعلم التي تعتبر هدف تربويا من بين أهم المعايير التي تلعب دورا هام في النجاح أو الفشل.

ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية للمتمدرس بما فيها التوافق النفسي الذي له أهمية في تحديد المسار الدراسي تلاميذ، فهناك دراسات أكدت على أهمية التوافق في زيادة الدافعية للتعلم ومن ثم التحصيل الجيد وكالنجاح وتوصلت إلى وجود علاقة

جوهرية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط إذ تعتبر الدافعية للتعلم حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوك وأداءه, وتعمل على توجيهه لتحقيق هدف معين، كحصوله على أعلى النتائج التي تؤدي إلى النجاح وذلك ضمن جو نفسي مريح وجيد يدفع التلاميذ إلى العطاء والاستكشاف, بحيث يعتمد نجاح العملية التعليمية على مدى فعالية التلاميذ، ولذلك نسعى في هذه الدراسة إلى إبراز علاقة الجوانب النفسية للتلميذ المتمدرس بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط لذلك تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي:

بحيث خصص في الفصل الأول كإطار عام للإشكالية البحث حيث عرضنا مشكلة الدراسة وتحديد تساؤلاتها، ثم صياغة فرضيات الى جانب ذكر أهمية الدراسة وأهدافها، وتحديد المفاهيم الإجرائية وبعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث.

وعليه فقد احتوى الجانب النظري على فصلين، حيث خصص القسم الأول لخطوات عملية التوافق، مفهوم التوافق، المفاهيم المرتبطة بالتوافق وأهميته.

وخصص القسم الثاني لمفهموم التوافق النفسي، أبعاده ونظريات المفسرة للتوافق النفسي، معاييره، وكذلك أساليب التوافق النفسي ومعوقاته ثم خلاصة للفصل، بينما الفصل الثالث خصص كذلك القسم الأول للتعلم، ووظائفها، أهميته في الوسط المدرسي والنظريات التي وضعت لتفسره، وفي الأخير عوامل تدني الدافعية لدى المتعلمين، واستراتيجيات عامة لاستثارتها ثم الخلاصة الفصل.

أما الجانب الثاني من الدراسة فقد تمثل في الجانب التطبيقي الذي احتوى على فصلين، حيث خصص الفصل الرابع لتقديم ميدان ومنهجية البحث، أما الفصل الخامس فقد خصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة وصولا الى اقتراحات، وفي الأخير خاتمة للبحث ثم قائمة المراجع.

الفصل الأول

الإطار العام لإشكالية البحث

1- إشكالية البحث

2- فرضيات البحث

3- أهمية البحث

4- أهداف البحث

5- تحديد مفاهيم البحث

6- الدراسات السابقة

1-إشكالية البحث:

يلجأ الفرد حيث تواجهه عقبات أو مشكلات لا يستطيع حلها إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم ,و الظروف الجديدة لكي يحصل على حالة إرضاء و إشباع لدوافعه ، فيتغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في عمله أو تعليمه حتى يحقق أهدافه ويستعيد حالة الاتزان و الانسجام ،الاستمرار النمو و الحياة، وفي هذا الزمان تكثر الضغوط النفسية التي تواجه الفرد و تؤدي به إلى الانهيار النفسي سواء على مستوى الأسري أو المدرسة، لذا وجب أن يغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية و هذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعد من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة، و يعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة لابد منها خاصة على مستوى النفسي، الذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات .

فالتوافق النفسي حسب **جمال أبو دلو (2009)** يتعلق بقدرة التلاميذ على إحداث اتزان بين دوافعه و الضبط النفسي، فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب إيجابية مرضية لكي يحصل على استجابة و إرضاء لدوافعه ،فقد طرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته و توافقه مع الوسط المحيط به ،و كل المستويين لا ينفعل عن الاخر و إنما يؤثر فيه و يتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا.

ويضيف علماء النفس كذلك بقولهم "التوافق الذاتي هي قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه و بين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي.

ومن أهم الدراسات التي تناولت التوافق نجد دراسة الباحث "صلاح مرحاب 1984"، حيث تهتم بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح و تهدف من خلالها إلى كشف عن العلاقة الموجودة بين مظاهر التوافق النفسي و مستوى الطموح لدى المراهقين و المراهقات بالمغرب. و توصل إلى وجود علاقة بين مختلف أبعاد التوافق المنزلي و الصحي والاجتماعي و الانفعالي و مستوى الطموح. **(أورد في :بلحاج فروجة2011)**، كما يؤدي التوافق الجيد إلى تطوير الدافعية لدى الأفراد وهذا ما أشار **(الخالدي، 2009)** الى الدافعية على أنها من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان دوره ومنصبه و نشاطه في المجتمع فيكون مدفوعا بدوافع تجعله يستقر في البحث و الاكتشاف لتحقيق السعادة و الراحة النفسية. وتعد الدافعية للتعلم أحد أسباب نجاح او فشل التلميذ وهي لا تقل أهمية عن قدراته العقلية و مهارات التفكير ،فبدونها لن يبذل التلميذ أي جهد في سبيل تعلمه ،حتى و إن امتلك قدرات عقلية جيدة لذا نجد كثير من التلاميذ رغم أنهم من متوسطي الذكاء إلا أنهم يتميزون بتحصيل دراسي عالي، و نرى تلاميذ اخرين من ذوي الذكاء المرتفع و لكن تحصيلهم منخفض ، و غالبا ما يكون العامل المسؤول في مثل هذه الحالات هو ارتفاع أو انخفاض الدافعية للتعلم.

و الدافعية حسب **الداهري (2005)** هي تلك الحالة الداخلية والخارجية التي يعيشها المتعلم ، تحركه و تدفعه نحو تحقيق هدف معين ،تجعل التلميذ يميل إلى إعطاء معنى للأنشطة المدرسية و تقييمها و المثابرة و الاجتهاد.

حيث أشارت "امنة عبد الله" في دراستها حول الدافعية و علاقتها ببعض المتغيرات ركزت على علاقة الدافعية في البيئة المدرسية و من خلال النتائج المتوصل إليها أثبتت على وجود علاقة ايجابية بين الدافعية و التوافق الدراسي. **(أورد في: محمد محمود بن يونس2007)**

وتتأثر الدافعية بعدة عوامل أهمها عامل التوافق النفسي، حيث أكد "كمال الدسوقي" سنة "1974" أن التوافق النفسي يعمل على إثارة الدافعية وهذا ما يحقق الرضى النفسي **(أورد في شاذلي2001)**

وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية:

– هل توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

– هل توجد فروق في التوافق النفسي بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس؟

– هل توجد فروق في الدافعية للتعلم بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس؟

2– فرضيات البحث:

– توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم التوسط .

– توجد فروق في التوافق النفسي بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس.

– توجد فروق في الدافعية للتعلم بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس.

3– أهمية البحث :

تتجلي أهمية هذه الدراسة في الكشف عن علاقة الجوانب النفسية لشخصية التلميذ بالدافعية لدي تلاميذ التعليم المتوسط ، كما تكمن أهمية هذه الدراسة كل من التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدي التلاميذ، حيث أن العديد من المشاكل التى يعانى منها التلاميذ لانعرف سبيلا الى حلها . كما تساهم الدراسة في لفت انتباه المسؤولين في المؤسسات التربوية الى أهمية التوافق النفسي في زيادة الدافعية .

كما تساعد هذه الدراسة الأساتذة على زيادة مستوي التوافق النفسي والرفع منه لدي تلاميذهم والوصول الى نتائج و حلول ذات فائدة.

4- أهداف البحث :

تهدف الدراسة الى :

- الكشف عن العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- معرفة مدى وجود فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس.
- معرفة مدى وجود فروق في دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس.

5- تحديد مفاهيم البحث:

5-1 تعريف التوافق:

أ-لغة:

التوافق كما جاء في لسان العرب يعني الملائمة، ووافقه الشيء أي لائمه. **(أورد في ابن منظور** 1994**)**

وكما ورد في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب الانحراف في سلوك. **(أورد في: انيس 1973)** .

ب- إصطلاحا:

- **تعريف مصطفى فهمي (1986):** هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء و بيئته، كما يؤكد على العلاقة بين المفهوم الذات و التوافق لأن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته كما أنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي و الاجتماعي.

- **تعريف الاصطلاحي للتوافق النفسي حسب زاهران(1997):** هو عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعة الاجتماعية) بالتغير و التعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد و يحقق متطلبات البيئة.

ويعرفه لازاروس: أنه مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات و الضغوط النفسية. **(أورد في: الخالدي2009)**

ت- إجرائيا:

هو ملائمة الفرد حسب ظروف البيئة التي يعيش فيها و تساعده على التغلب على متطلبات حياته، ويقصد بها الدرجة الكلية التي يحصل عليها تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من خلال الاجابة على مقياس التوافق النفسي الذي أعدته الباحثة زينب شقير 2003.

2-5 تعريف الدافعية للتعلم:

أ- لغة:

أشارت **لعوبي ليلة 2014** :أن مفهوم الدافع في اللغة اللاتينية بكلمة (movr) ويشار إلى مفهوم الدافع في اللغة الانجليزية بكلمة (motive)، و يعني يحرك وهو عبارة عن أي شيء مادي أو مثالي يعمل على تحفيز و توجيه الأداء والتصرفات، أي أن كلمة

دافع مأخوذة من الفعل الثلاثي دفع أي حرك شيء من مكانه إلى مكان أخر و في إتجاه معين، فكلمة الدافع على وزن فاعل ، لذا فإن فاعل السلوك هو هذا الدافع فهو الذي يحاول السلوك إلى فعل .

ب- إصطلاحا:

- **حسب ثائر أحمد 2008:** هي إستثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيها و يهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة.

وعرف أيضا بأنها: حالة خاصة من الدافعية العامة عند المتعلم تدفعه للانتباه للموقف التعليمي و الاقبال عليه بنشاط موجه و الاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم .

- **تعريف أحمد زكي صالح:** الدافعية مصطلح عام يستعمل لدلالة العلاقة الديناميكية بين الكائن و بيئته. **(أورد في مسنى 2007)**

ت- إجرائيا:

هي الرغبة أو الطاقة التي يمتلكها المتعلم داخليا و التي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال ، فوجود الدافع عند المتعلم عامل أساسي للنجاح في العملية التعليمية، والذي يظهر من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها تلاميذ التعليم المتوسط في مقياس الدافعية للتعلم الذي أعده أحمد دوقة 2011.

6- الدراسات السابقة:

6-1 الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوافق النفسي:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت التوافق النفسي نذكر منها :

- **دراسة (جيمس نج 1981 jeams nag)**: التي تمحورت حول مشكلات التوافق في الجامعة ، حيث اشتملت عينة الدراسة على 290 طالب في أربع جامعات .

يهدف الباحث من خلال دراسة إلى تحديد مشكلات التوافقية التي يعاني منها الطالب في الجامعة، و ذلك باستخدام قائمة "موني" للمشكلات ، و أسطرت النتائج على أن الطلاب الأكبر سنا يتميزون بطول مدة إقامتهم بالولايات المتحدة، والذين عملوا لفترات طويلة في أوطانهم الأصلية و المتخرجين الذين يعيشون مع عائلات كانوا أكثر توافقا من الناحية النفسية و الاجتماعية من غيرهم.

- **دراسة (العبيدي، 1993)**: التي هدفت إلى قياس التوافق النفسي لدى طلبة كليتي التربية ابن الراشد و ابن هيثم و مقارنة بين طلبة الكليتين و تكونت عينة الدراسة من 285 طالب و طالبة طبق عليها مقياس التوافق النفسي و توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية سواء في التواق النفسي أو في النجاح الدراسي بين طلبة الكليتين. **(أورد في:أماني 2006)**.

- **دراسة (روس، 1998)**: تطرق في هذه الدراسة إلى البحث عن التوافق الذاتي ومفهوم الذات لدى طلاب المدارس التقليدية و الحديثة و ذلك لنيل درجة الدكتوراه من جامعة ولاية أورجون على عينة قوامها 120 طالب من المدارس الابتدائية و لقد أسطرت نتائج الدراسة علة أن أطفال المدارس الحديثة أظهروا قدرا كبيرا من مفهوم الذات الايجابي والتوافق الذاتي و الاجتماعي عن الاطفال الذين هم في المدارس التقليدية. **(أورد في مدحت 1990)**

- **دراسة (إجطيلاوي، 2004):** بحيث تناول مفهوم الذات و علاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي و تحصيله الدراسي و قد بلغ حجم عينة البحث 370 طالب و طالبة، و قد توصلت النتائج إلى أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين مفهوم الذات و التوافق النفسي، و أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي و التحصيل الدراسي.

- **دراسة (الخالدي، 2014)**، والتي هدفت دراسة إلى تعرف العلاقة بين الوعي الذاتي و التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوي بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية و ذلك على عينة مكونة من 200 طالبا و طالبة ثم اختيارها بطريقة عشوائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى من الوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. **(أورد في: الرفوع2017)**

6-2- الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدافعية للتعلم:

- **دراسة (أمنة عبد الله التركي، 1988):** تحت عنوان الدافعية للتعلم تطورها ،تباينها و علاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة الدراسة مكونة من 180 تلميذا، و من نتائج الدراسة

- لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين و البنات في دافعية التعلم الاستقلالية.
- لا توجد فروق بين دافعية التعلم الاستقلالية و دافعية التعلم الاجتماعية لدى البنين والبنات.
- هناك علاقة ايجابية بين التوافق الشخصي ،الاجتماعي ،الدراسي و التوافق العام وبين دافعية الاستقلالية لدى البنين و البنات **(أورد في :بلحاج فرجة2011)**

- **دراسة (محمد الطواب، 1990):** تحت عنوان الفروق في التحصيل الدراسي عند الطلاب و الطالبات نتيجة اختلاف مستويات الدافعية للتعلم و الذكاء ،عينة الدراسة مؤلفة من 140 طالب جامعي و 80 طالبة و كانت النتائج كما يلي :أن الفروق بين الذكور والإناث غير دالة إحصائيا في الدافعية التعلم ،أما الفروق بين الجنسين في التحصيل هي دالة إحصائيا بحيث أن الطالبات أحسن تحصيلا من الذكور،كما توصلت إلى وجود فروق في التحصيل بين ذوي الدافع للتعلم المرتفع و المنخفض و هنا يبين العلاقة الايجابية بين الجنس و التحصيل دون اللأخذ بعين الاعتبار الذكاء. **(أورد في: خليفة2011)**

- **دراسة (أبو جيهان أبو راشد العمران، 1994):** تناولت موضوع الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية و الاعدادية بدولة البحرين ،شملت على 377 تلميذ و تم اختيارهم عشوائيا من 8 مدارس للذكور و الإناث و استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين دافعية للتعلم والتحصيل الدراسي و معرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية التعلم و كذلك استخدمت الباحثة إختبار الدافعية للتعلم أو توصلت إلى النتائج التالية:

- تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء و الأمهات في مجتمع البحرين على الدافعية للتعلم لدى الأبناء.
- وجود علاقة بين الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث على مقياس لصالح الإناث.

(بني يونس2007).

- **دراسة وينغ و اخرون (Wing et all, 2008):** هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين دافعية التعلم و إستراتجية التعلم و الكفاءة الذاتية و العزو و نتائج التعلم وتكونت عينة الدراسة من 135 من الطلبة الذين يتعامون عن بعد، وأظهرت نتائج الدراسة أولا وجود علاقة بين استراتجيات التعلم و الكفاءة الذاتية و نتائج التعلم،و ثانيا وجود علاقة بين كفاءة و العزو الداخلي و الدافعية للتعلم و نتائج التعلم كما أشارت إلى أن الدافعية للتعلم وإستراتجيات التعلم ترتبط بشكل واضح. **(Wing.y..Ronghuai, 2008p17 -18)**

- دراسة **سلاسيا حنين ها محباه وآخرون (Salasia hanin hamjah et all2011):** جاءت هذه الدراسة لتحديد عوامل التحفيز لتحسين التعلم و تحديد المنهجية التي يمكن أن تستخدم من قبل كلية الدراسات الاسلامية لتحسين الدافع للتعلم بين و جاءت تحت عنوان أساليب زيادة دافعية التعلم لدى طلبة ،و تم انتقاء عينة عشوائية منتظمة قدرها 291 طالبا و طالبة من السنتين الثانية و الثالثة من طلاب الجامعة ،و أظهرت النتائج العديد من طرق و الاساليب التي يمكن تطبيقها من قبل بعض الجهات مثل هيئة التدريس ،و ادارة الجامعة من أجل زيادة الدافعية للتعلم لدى الطلبة. **(Salasiah hanin hamjah, 2011, p138)**

الجانب النظري

الفصل الثاني

التوافق النفسي

تمهيد

I- التوافق

1- مفهوم التوافق

2- المفاهيم المرتبطة بالتوافق

3-أهمية التوافق

II- التوافق النفسي

1-مفهوم التوافق النفسي

2- أبعاد التوافق النفسي

3-النظريات المفسرة للتوافق النفسي

4-معايير التوافق النفسي

5- أساليب التوافق النفسي

6-معوقات التوافق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر عملية التوافق من العمليات الهامة في حياة الانسان بمراحلها المختلفة من الطفولة الى الشيخوخة ، كما أنها الهدف الأساسي الذي يصبوا اليه ليعيش في سلام مع نفسه و مع المحيطين به في جميع المؤسسات الاجتماعية انطلاقا من الأسرة مرورا بالمدرسة ،و المجتمع بوجه عام ، ذلك ان انعدام هذه العملية لتجعل الفرد يتخبط في مشكلات توافقية تعيقه عن بلوغ أهدافه، حيث لا يمكن للإنسان المكون من النوازع المادية و الروحنية والحاجات النفسية و الاجتماعية للوصول إلى مستوى مقبول من التوافق الا اذا استطاع تحقيق أكبر اشباع ممكن لحاجاته الفطرية و المكتسبة على حد سواء، وعليه سنتناول في هذا الفصل مفهوم التوافق والمفاهيم المرتبطة به وأهميته ، بالإضافة الى مفهوم التوافق النفسي وأبعاده ، أساليبه والنظريات المفسرة له ،ومعوقاته.

I- التوافق :

1- مفهوم التوافق :

يعرف **كارل روجرز** التوافق لأنه " قدرة الشخص على تقبل الأمور التى يدركها بما في ذلك ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته. "**(أورد في قذافي1998)**

ويعرفه **الرفاعي1978** بأنه " مجموعة ردود الفعل التى يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطه ."

ويعرفه كذلك **الحنفي** 1995بأنه : " علاقة موائمة و تكيف مع البيئة منها أن يبقى الفرد على استبقاء حاجاته واشباعها ، وأن يكون بوسعه القيام بما يطلب منه و مواجهة الظروف المحيطة به ، أو التى تفرض عليه . ويقتضى ذلك أن يعدل من سلوكه أحيانا أو تمتد محاولات التعديل الى بيئة نفسها ."

وبالنسبة لشوبن **Shoben 1956** فالتوافق هو :" السلوك المتكامل أي السلوك الذي يحقق للفرد أقصي حد من الاستغلال للامكانيات الرمزية والاجتماعية التى ينفرد بها الانسان و تؤدي الى بقائه و تقبله للمسؤولية و اشباع حاجاته و حاجات الغير ."

أما كاتل **cattle 1966** فيعني به :"العمليات النفسية البنائية و التحرر من الضغوط و الصراعات النفسية وانسجام البناء الدينامي للفرد."

و التوافق عند **صلاح مخيمر** 1972 هو:" تلك العملية التى تتيح للفرد تحقيق ذاته وامكانياته و خفض توتراته استعادة لاتزانه الداخلي و تلاؤما مع متطلبات البيئة ، أو هو اتزان بين شخصية الفرد و بيئته. " **(أورد في الشاذلي ، 2001)**

أما **اسماعيلي** (2007) فيري أن التوافق هو:" تكيف الشخص ببيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الاخرين التى ترجع لعلاقاته بأسرته و مجتمعه و معاييره الاقتصادية و السياسية و الخلقية ."

2- المفاهيم المرتبطة بالتوافق :

لابد من التنويه إلى أن هناك بعض المفاهيم التي تحمل ضمن مفهومها معنى التوافق، ومن بين هذه المفاهيم حسب **شقير (2017)** نجد:

- **التوافق والصحة النفسية:** إن أول مظاهر الصحة النفسية أن يكون الفرد قادرا من داخله على التوفيق بين شهوته وعقله وضميره حتى ينجو من كل صراع، أما المظهر الثاني مبني على توافر الشرط الأول وهو القدرة على مواجهة الأزمات التي تطرأ على الفرد، وما لم يكن الشخص قد تخلص من الصراع الداخلي فإنه سوف يكون من العبث أن يواجه الصراع الخارجي، والمظهر الثالث للصحة النفسية هي النتيجة الحتمية لوجود المظهريين السابقين إيجابا أو سلبا فالتكامل الداخلي يساعد على حل الصراع الخارجي فيخلق ذلك الشعور الثقة بالنفس والرضا عنها والاحساس بالايجابية ، كما أن هناك ارتباط كبير قد يصل إلى حد الترادف بين مصطلح والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا لمواقف بيئية والعلاقات الشخصية يعد دليلا لتمتع بصحة نفسية جيدة .
- **التوافق والتكيف** :استخدم الكثير من الباحثين في علم النفس كلمة تكيف مرادفة لكلمة توافق مع أن الفرق واضح بينهما والذي يتضح في:

- أن التكيف أشمل من التوافق لآنه يشمل الانسان والحيوان والنبات في علاقتها مع البيئة، أما التوافق النفسي فيقتصر على التفاعل بين الانسان والأخرين.
- أن التكيف يتضمن المسايرة للظروف وينكر دور الانسان في تغييرها، وكذلك يلغي دور الفروق الفردية بين الناس.

– أن التوافق النفسي يظهر جانب الاارادة البشرية لتغيير الواقع نحوالأفضل وهو بهذه الروحية أساس لتطور البشرية بما يمتلك الانسان من قدرات مبدعة .

– أن التوافق النفسي حصيلة لجهودالانسان تتضمن خبراته الماضية والحاضرة للانطلاق نحو المستقبل .

– أن التوافق النفسي مسألة نسبية تختلف باختلاف قدرات الانسان والثقافة والزمان والمكان.

3-أهمية التوافق :

يستهدف التوافق الرضا عن النفس وراحة البال والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة، و التفاعل مع الآخرين، ولا يحتاج ذلك لأكثر من التعرف على حاجات النفس، ومعرفة إمكانيات البيئة، وأهمية التوافق تظهر من خلال مساعدة الإنسان على إشباع حاجاته، وإرضاء دوافعه بالطرق المشروعة التي حددها المجتمع، مع مراعاة إمكانيات البيئة ،ويمكن توضيح أهمية التوافق حسب **الدسوقي (1974)** في النقاط التالية :

– قدرة الفرد على مواجهة مشاكله بمعرفة الأسباب ومحاولته التغلب عليها.

– قدرة الفرد على التكيف مع المتغيرات المختلفة والحفاظ على توازنه الانفعالي.

– تمكن الفرد من إزالة توتراته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة بالطرق المشروعة والتي تساهم في سعادته و سعادة الآخرين.

– إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع باقي أفراد المجتمع يسودها الود و الاحترام المتبادل.

– . اكتساب المهارات و الخبرات التي تمكنه من استغلال قدراته و توظيفها في حياته العملية، وذلك عن طريق احتكاكه بالجماعات و حسن توافقه معها.

– تمتع الفرد بالصحة النفسية و التوافق النفسي و الاجتماعي ومساهمته في زيادة إنتاجيته.

II- التوافق النفسي:

1-مفهوم التوافق النفسي:

تعددت مفاهيم التوافق النفسي و تعاريفه وذلك من باحث لأخر ، حيث يعرفه المعجم الشامل للمصطلاحات السيكولوجية و التحليل النفسي " بأنه التوازن المتسق بين الكائن و ما يحيط به ، حيث تعمل كل وظائف التى تحافظ على استمرارية الكائن بشكل سوى و لا يمكن التوصل الى هذا التوافق التام ، فهو مجرد نهاية نظرية لمتصل من درجات التوافق الجزئي ."**(أورد في صالحي 2013)**

يطرح علماء النفس التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته و توافقه مع الوسط المحيط به وكل المستويين لا ينفصل عن الأخر و انما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ويضفي علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه و بين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي . **(أورد في بطرس2008)**

ويقصد بالتوافق النفسي كحالة من التوازن و التوافق بين الرغبات المتصارعة داخل الشخص ،والشعور باشباع الحاجات و الضبط الذاتي و تحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية، والتقبل الاجتماعي و القدرة على تكوين علاقات متوافقة مع الاخرين، والصحة الجسمية و الكفاءة في العمل، وتوفير قدر من الرضا و الراحة النفسية و هذه هي الخصائص الشخصية المتوافقة . **(أورد في اجلال 2000)**

كما يشير **الشاذلي (2001)** فالى أن التوافق النفسي يشمل السعادة مع النفس و الثقة بها و الشعور بقيمتها واشباع الحاجات ، والسلم الداخلي و الشعور بالحرية في التخطيط للاهداف و السعي لتحقيقها و توجيه السلوك ، ومواجهة المشكلا ت الشخصية وحلها وتغيير الظروف البيئية و التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتالية .

2- أبعاد التوافق النفسي :

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتى تبرز على مستويات مختلفة، ولقد اختلفت الآراء حول تحديد ها تبعا لاختلاف نظرة العلماء و الباحثين: ومن أهم هذه الابعاد **حسب الرفوع (2017):**

2-1- التوافق الشخصي :ويقصد به قدرة الفرد على تقبل ذاته و الرضا عنها، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد و العمل المتواصل و شعوره بالقوة و الشجاعة و احساسه بقيمته الذاتية وقيمته في الحياة و خلوه من الاضطربات العصابية وتمنعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي.

2-2- التوافق الصحي : تنحصر عناصر التوافق الصحي في عدة جوانب منها التوافق الجسدي و العقلي و الجنسي ، وهو يدل على مدى رضا الشخص عن صحته وعلى سبيل المثال فان التوافق العقلي يعني التوافق في الادراك الحسي و التعليم و التذكرو التفكير و يتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الابعاد بدوره كاملا و متعاونا مع بقية العناصر.

ويضيف **اجلال (2014)** الى الابعاد السابقة الأبعاد التالية :

2-3- التوافق الاجتماعي : ويتضمن الذكاء الاجتماعي و السعادة مع الاخرين، والاتزان الاجتماعي و الالتزام باخلاقيات المجتمع ، ومسايرة المعايير الاجتماعية و قواعد الضبط الاجتماعي ، وأساليب الثقافية السائدة في المجتمع ، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعلاقات الناجحة مع الاخرين و تقبل نقدهم وسهولة الاختلاط معهم و السلوك العادي مع أفراد الجنس الاخر، والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي الى تحقيق الصلة الاجتماعية .

2-4- التوافق الأسري : و يتضمن السعادة الأسرية التى تتمثل في: الاستقرار والتماسك الأسري ، والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبين الأولاد ، وسلامة العلاقات بين الأولاد بعضهم البعض ، حيث يسود الحب و الثقة والاحترام المتبادل بين الجميع و التمتع بقضاء وقت الفراغ معا ، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية

2-5- التوافق الانفعالي : ويتمثل في : الذكاء الانفعالي و الهدوء و الاستقرار والثبات و الضبط الانفعالي الناضج ، والتعبير الانفعالي المناسب لمثيرات الانفعال، والتماسك في مواجهة الصدمات الانفعالية ، وحل المشكلات الانفعالية.

2-6- التوافق المهني : ويتضمن الرضا عن العمل و ارضاء الاخرين فيه ، ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة و اقتناع شخصي و الاستعداد لها علما وتدريبا والدخول فيها و الصلاحية المهنية و الانجاز و الكفاءة و الانتاج و الشعور بالنجاح، والعلاقات الحسنة مع الرؤساء و الزملاء و الاستقلال في المهنة و التغلب على مشكلاتها، ويعبر عن التوافق المهني الشخص المناسب في العمل المناسب.

3-النظريات المفسرة للتوافق النفسي :

هناك الكثير من النظريات التي عملت علي تفسير التوافق لدي الأفراد، وبطبيعة الحال يصعب سردها بأسرها، ولكن يمكننا أن نشير إلى أهمها:

3-1-النظرية البيولوجية الطبية :

من مؤسسيها الباحثين "**داروين، مندل، كالمان، جالتون**"، تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال

مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط، أو تعود إلى اضطرابات نفسية التى تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات .

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سالمة وظائف الجسم المختلفة ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم. **(أورد في بلحاج 2011)**

3-2- نظرية التحليل النفسي:

اعتقد فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما يكون لاشعورية،أي لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم. فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية "للهو" بوسائل مقبولة اجتماعيا، كما يرى فرويد كذلك أن العصاب و الذهان ما هما الا عبارة عن شكل من أشكال لسوء التوافق .

وأقرا أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي : قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب.

وبعد فرويد تعددت وجهات النظر التحليلية ،والتى أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية وفاعلية الأنا ،فعلى سبيل المثال أكد **Erikson** أن الشخصية المتوفقة والمتمتعة بالصحة النفسية لابد أن تتسم بالصفات التالية : الثقة ، الاستقلالية ، التوجيه نحو الهدف ، التنافس ، الاحساس الواضح بالهوية ، القدرة على الألفة و الحب.

كما اعتقد **Vroom** أن الشخصية المتوفقة هي التى تكون لديها تنظيم موجه في الحياة ،وأن تكون مستقبلة للأخرين ،ومنخفضة عليهم ولديها قدرة على التحمل والثقة .**(أورد في : مباركي 2018)**

3-3- النظرية السلوكية:

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية و على الاثابة ، فتكرار إثابة السلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة. وعملية توافق الشخص لدى "**واطسون** "**وسكينر**"، لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو وثابات البيئة

- .أما السلوكيين المعرفيين أمثال الباحث "**آلبرت بندورا** "والباحث "**مايكل، ماهوني** استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتم على درجة عالية من الوعي والادراك مزاملة للأفكار والمفاهيم الاساسية، أي أن "**بندورا**" و"**ماهوني**" رفضوا تفسير طبيعة الانسان بطريقة آلية ميكانيكية **(أورد في بن سيتي2013)**

3-4- النظرية الانسانية:

ترى هذه النظرية أن المحدد الأساسي والمهم للسلوك هو عملية إدراك الانسان له أو الطريقة التي يدركها الفرد المحيط، حيث يرى "**روجرز**" الهدف منه هو تحقيق الذات

-أما "ماسلوا أكد على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي **(أورد في جاسم 2004)**

كما أشارأيضا إلى أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات، وأن الكائن الحي يسعى ليحقق حاجاته بصورة هرمية على الشكل التالي:

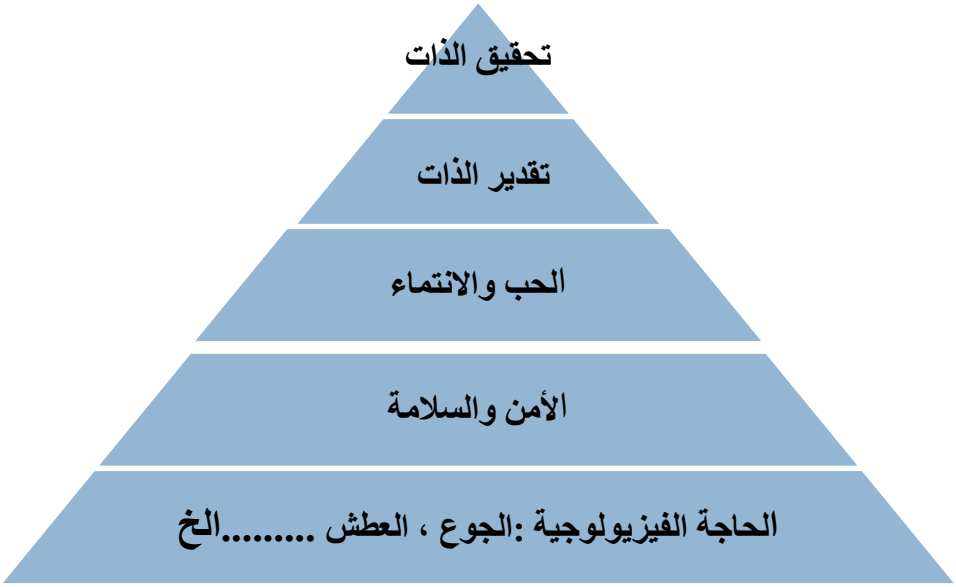

شكل رقم 01 : يمثل الهرم الحاجات لدي ماسلو

(أورد في : غباري 2008)

ويشرح **الزيات (2004)** أهم هذه الحاجات الواردة في هرم ماسلوكالتالي :

أ . الحاجات الفيزيولوجية : تشمل الحاجة الى الاوكسجين و السوائل و الطعام و هذه الحاجات المتعلقة بالبقاء تشكل الأساس في قائمة الحاجات ، وتمثل أكثر الحاجات الحاحا في طلب اشباع و لا تحتمل تأجيل كما أن أثارها في استثارة نشاط الكائن الحي قوى لكن هذه الأثار تزول بمجرد الاشباع .

ب . حاجات الأمن : و تتمثل في رغبة الفرد في حماية نفسه من الاخطار التى تهدد بقائه أو حياته و تجنب الموافق التى تعرض حياته للخطر بالبعد عنها أو الانسحاب منها .

ج . حاجات الحب و الانتماء : يمكن وصفها بأنها الرغبة أو الحاجة الى علاقات الحنان والحب و الارتباط بالناس أو الجماعات ، و أن يجد الفرد لنفسه مكانا أو تقبلا من الجماعة . ويمكن تعرف على قوة هذه الحاجة عندما يعبر الفرد عن افتقاده للاصدقاء أو الناس عموما ، ويؤثر عدم اشباعها لدى البعض الى الشعور بالعزلة .

د . حاجات تقدير الذات : و هي حاجة الفرد الى الاعتراف الأخرين وتقديرهم ، وشعوره بالاستحقاق و الجدارة و اشباع هذه الحاجة يكون مصحوبا بالثقة و الشعور بالقيمة والاعتبار و الفائدة ، كما يؤدى عدم اشباع هذه الحاجة الى شعور بالنقص و الافتقار الى الثقة بالنفس .

هـ . حاجات تحقيق الذات : و هي أقل الحاجات وضوحا في التنظيم الهرمي " لماسلو" و هي توجد لدى بعض الأفراد و تتبثق عن سعي الفرد و تشوقه للنواحي الجمالية المتعلقة بذاته ، ويدلل " ماسلو " على ذلك بأن الاطفال الأصحاء يبدون أكثر جمالا .

أما هورني: قد أرجع التوافق أو عدمه إلى عملية التنشئة الاجتماعية ،والتوافق النفسي من وجهة نظر المدرسة الانسانية يعني مدى إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته ومدى قدرته على استثمار هذه القدرات وتلك الامكانات في تحقيق مستوى أفضل من الحياة عن طريق تكامل طاقاته بما يمكنه من تحقيق ذاته وشعوره بإنسانيته **(أوراد في :نبيه 1997)**

3-5- النظرية الاجتماعية :

يوضح رواد هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق حيث صاغ

أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي كما أظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية، هذا في حين قام ذو الطبقات الاجتماعية العليا الراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي و أظهروا ميلا أقل لمحاربة المعوقات الفيزيقية و من أشهر روادها **فيزن، دنهام هولنجزهيم ، ردليك** وغيرهم. **(أورد في : مدحت 1990)**

4-معايير التوافق النفسي :

قد يكون من المناسب أن نشير على المعايير المختلفة للتوافق، ولتحديد الشذوذ فيه ومن أهم هذه المعايير نجد::

4-1-المعيار الإحصائي: يرى **شاذلي (2001)** أن السوي هو لا ينحرف كثيرا عن المتوسط وبعبارة أخرى فالسلوى هو المتوسط إذا أنه يمثل الشطر الأكبر من مجموعة الناس وفق المنحنى الاعتدال ومن ميزات هذا المعيار أنه يراعي ما بين أنواع الانحراف من تدرج فيميز بين الحالات الخفيفة والمتوسطة والعنيفة من سوء التوافق غير أن الأمر يبدو غريب فيما يتعلق ببعض السمات مثل الذكاء و الجمال، والصحة لذلك يتجه علماء النفس الى قصور الشذوذ على الانحراف في الناحية السلبية فقط .

4-2- المعيار الحضاري : يرى **حسن صالح (2000)** أن السوي هو المتوافق مع المجتمع، أي من أستطاع أن يجاري قيم المجتمع وقوانينه ومعاييره وأهدافه وبالتالي فان أي خروج على هذه القوانين التي تحكم المجتمع يعتبر دليلا على شخصية شاذة، وفي ضوء هذا المفهوم فان أشكالا كثيرة من السلوك الشاذ ينظر إليها على أنها سوية وأشكالا أخرى من السلوك السوي على أنها شاذة باختلاف الوسط الحضاري.

3-4- المعيار الثقافي : أشار **بطرس(2008)** إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الانسانية ومن هنا يعتبر الانسان بصفة عامة انعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه ووفقا لهذا المعيار فان الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد على انه يجب أن نضع في الاعتبار عند استخدام هذا المعيار في الحكم على الشخص المتوافق معايير النسبية الثقافية فما هو سوي في جماعة قد يعتبر شاذا في جماعة أخرى. ويعني ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن التوصل إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة.

ويضيف **صبرة واشراف (2014)** الى المعايير السابقة المعايير التالية :

4-4- المعيار الطبيعي : يستنبط مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناء على خاصية يتميز بها الانسان دون غيره من المخلوقات هي قدرة الانسان الفريدة على استخدام الرموز طول فترة الطفولة لديه إذا ما قورن بالحيوان، والشخص المتوافق وفق هذا المعيار هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية، كما أن اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة .

4-5- معيار ذاتي : السوية وفق هذا المعيار هي ما يدركه الشخص ذاته في نفسه أي أن الشخص يتخذ من نفسه إطارا مرجعيا يرجع إليه في الحكم على السلوك بالسوية أو اللاسوية، فالمحك في هذا المعيار هو ما يشعر به الفرد وكيف يرى في نفسه الا تزان والسعادة بغض النظر عن مسايرة المعايير الموجودة في المجتمع فالسوية هنا هي إحساس داخلي وخبرة ذاتية، فإذا شعور الفرد بالقلق أو التعاسة فإنه يعد وفقا لهذا المعيار إنسان غير سوي ولكن هذا المعيار يعد معيارا ظاهرا ولا يتسم بالموضوعية

4-5- معيار قيمي : التوافق في المعيار القيمي يصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الاخلاقية وقواعد السلوك في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه اتفاق السلوك مع الأساليب والمعاني التي تحدد التصرف السليم في المجتمع من الناحية الأخلاقية والأنسانية.

5- أساليب التوافق النفسي :

يمكن تصنيف أساليب التوافق النفسي الى نوعين رئيسيين هما : الأساليب المباشرة وغير مباشرة.

5-1- الأساليب المباشرة : تتميز هذه الأساليب بكونها شعورية مباشرة ، يستطيع الفرد من خلالها اشباع حاجاته ورغباته و دوافعه ، ويساعده في التخلص من مواقف الاحباط و الصرع وحل مشكلاته التى يتعرض لها ، وهذه الأساليب حسب **حامد زهران (1997)** هي:

- **بذل الجهد لازالة العوائق و تحقيق الهدف:** وهي أول ما يمكن فعله لتذليل العوائق والصعوبات أمام تحقيق الأفراد لأهدافهم و التغلب على مواقف المحيطة و الصراعات، وتستمد بشكل أساسي الى مضاعفة الجهود و التعامل بجدية و اصرار لأشباع رغباتهم ودوافعهم و احتياجاتهم و تحقيق أهدافهم و ما يطمحون في الوصول اليه.
- **البحث عن طرق أخرى للوصول للهدف :** ان كل شخص سواء كان كفيفا أو صمما يتدرب على الطرق البديلة تمكنه من تحقيق أهدافه و الوصول اليها ، كونه يشعر بأن الطريقة المستخدمة لتحقيق ذلك الهدف لا تجدي نفغا و حتى مع بذل الجهد و مضاعفة النشاط ومن هنا فانه يحاول اختيار طرق أخرى أكثر فعالية و مناسبة.
- **استبدال الهدف بغيره :** حيث يسعى الفرد لاستبدال هدفه الذي لم يتمكن من الوصول اليه بهدف أخر قد يقترب منه في النتيجة ، للتخلص من حالة الاحباط و التوتر الناجم عن قدرتهم على تحقيق الهدف الأصلى ، و من الجدير بالذكر أن نجاح هذا الأسلوب يعتمد بشكل كبير على مدى قدرة الشخص على تحقيق الهدف الجديد.
- **تحرير السلوك :** يلجأ الفرد اليه اذا لم يتمكن من اشباع احتياجاته بالطرق المعتادة، فانه يحاول اشباعها باستخدام أنماط أخرى قد تساهم في خفض التوتر .

- **تأجيل اشباع الدافع الى وقت لاحق** : مثل هذه الحلول المباشرة قد تكون لا تتيسر للفرد في كل الحالات فيضطر الفرد الذي لا يتمكن من استخدام هذه الأساليب في حل صراعاته والتغلب على ما يواجهه من احباط للجوء الى أسلوب أخر من الحلول غير المباشرة هو أسلوب الحيل اللاشعورية .

- **التعاون و المشاركة** : ويعد أنجح الأساليب التى يمكن أن يستخدمها الفرد عند القيام بالأنشطة المختلفة ، ففيها تستخدم الأنماط الايجابية المختلفة ، بعيدا عن الانسحاب والعدوان و الاعتماد على الأخرين مما يساعهم في تحقيق ما يريدون الوصول اليه.

- **إعادة تفسير المواقف** : قد يجد الفرد نفسه أنه بحاجة الى تفسير الموفق الذي اعتبره معيقا أو سببا في فشله اذ أنه من الممكن أن يكون قد لجأ الى تفسير ذلك الموقف في السابق على نحو بعيد من الثقة و الصواب ، وهذا يدل على مدى تفهم الفرد للموقف وتفاعله معه.

5-2- الأساليب غبر المباشرة : و هي الحيل الدفاعية أو أساليب التى يلجأ اليها الفرد في حالة عدم تحقيق الهدف بالأساليب المباشرة ومن أهم الحيل الدفاعية حسب **حسيب (2006)** نجد:

- **الكبت** : استبعاد لاشعوري للذكريات المؤلمة والموافق المخزنة الى الساحة اللاشعورية و نجاحه دليل على الصحة النفسية .

ويضيف زاهران (2005)الى الحيل الدفاعية السابقة الحيل الدفاعية التالية :

- **الاسقاط** : و هو حيلة لا شعورية نجد الفرد فيه يلصق لغيره ما يشعر به، و أن النزعات و الرغبات البغيضة الى الموجودة فيه انما هي صفات غيره.

- **النكوص** : حيث يلجأ الفرد الى استخدام أساليب طفولة ساذجة من التفكير والسلوك.

- **أحلام اليقظة** : و هي عبارة عن أسلوب يلجأ اليه الفرد فيتخيل فيه اشباع دوافعه وحاجاته التى عجز عن اشباعها وتساعده على تصريف الطاقة .

- **التعويض** : محاولة الفرد في نجاح في ميدان ما ، لتعويض اخفاقه أو عجزه الحقيقي أو المتخيل.

- **التقمص (التوحد)** :هو أن يجمع الفرد ويستعير و يتبنى و ينسب الى نفسه ما في غيره من صفات مرغوبة و يشكل نفسه على غرار شخص أخر يتحلى بهذه الصفات، أي أن الفرد يتوحد أو يندمج في شخصية شخص أبها صفات مرغوبة لا توجد لدى الفرد.

6-معوقات التوافق النفسي:

هناك معوقات كثيرة للتوافق حيث تقف هذه الأخيرة أمام إشباع الإنسان لحاجاته وتحبسه عن تحقيق أهدافه، ومن أهم هذه المعوقات حسب **حجار (2003)**هي :

6-1- المعوقات الجسمية :يقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه، فضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الطالب عن المشاركة في بعض الأنشطة الرياضية أو الترفيهية وتكوين الأصدقاء ،مما يجعله يشعر بالنقص قد يؤدي به ذلك إلى الانسحاب والانطواء.

6-2- المعوقات النفسية :يقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية ومهارات النفس حركية، أو أي خلل في نمو الشخصية والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينهما واختيار أي منها مناسب في الوقت المناسب.

6-3- المعوقات الاقتصادية : يعتبر عدم توفر الامكانيات المادية عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة ،وقد يسبب لهم الشعور بالاحباط خاصة في مرحلة الشباب، حيث يكون التفكير في التعليم والعمل والاستقرار في المستقبل.

6-4- المعوقات الاجتماعية : يقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه وقيمه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه فتخلق لديه نوعا من الصراع النفسي بين هذه الضوابط وبين رغباته ودوافعه وقد تؤدي إلى إحباطه وشعوره بالعجز والضعف.

خلاصة الفصل:

يمكن القول أن التوافق النفسي هي تلك العملية المستمرة التي يهدف الفرد إلى أن يغير من سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبين البيئة من جهة أخرى، ولذلك يعتبر من المواضيع الهامة التي أعطاها الباحثون والعاملون ميدان علم النفس قدرا كبيرا من البحث والدراسة باعتباره عنصرا أساسيا في التعرف علي الطبيعة الإنسانية وفي مختلف المجالات .

الفصل الثالث

الدافعية للتعلم

تمهيد

I- الدافعية

1-تعريف الدافعية

2- المفـــاهيم المرتبطـــة بالدافعيـــة

3- تصنيف الدوافع

II- الدافعية للتعلم

1- تعريف الدافعية للتعلم

2- وظائف الدافعية للتعلم

3- أهمية الدافعية للتعلم في الوسط المدرسي

4- النظريات المفسرة لدافعية التعلم

5-عوامل تدني الدافعية لدى المتعلمين

6-استراتيجيات عامة لاستثارة الدافعية للتعلم:

خلاصة الفصل

تمهيد:

أولى التربويون أهمية بالغة لموضوع الدافعية لما لها من الاثر البالغ على التعلم، وعليه تنادي كل المنظومات التربوية العالمية بالدافعية في مجال التعليم ،فاستثارة دافعية الطلاب و توجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة النشاط المعرفي، و الحركي و الوجداني، وتعد الدافعية للتعلم متغير فعال في انجاز الاهداف و تحقيق الغايات التربوية الكبرى للمجتمع، كما تعتبر الدافعية المعرفية للتعلم من القضايا التي تهم التربويين معلمين و موجهين أو مخططين، ويرجع الاهتمام بهذا الجانب من الخصائص الشخصية كونها العامل الذي يمكن ان يستثير انتباه المتعلم و فعليته الذهنية المتعددة للإسهام في مواقف التعلم و الخبرات التي تواجهه، لذلك تكاد تكون المؤشر لفعالية المتعلم و حيويته و بالتالي تحصيله، وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الدافعية والمفاهيم المرتبطة بها وتصنيفها بالإضافة إلى مفهوم الدافعية للتعلم ووظائفها، أهميتها واستراتيجيات إثارة الدافعية للتعلم والنظريات المفسرة لها وكذلك عوامل الدافعية للتعلم.

I- الدافعية:

1-تعريف الدافعية:

أشار الجراح، المفلح، الربيع، غوائمه(2014) إلى مفهوم الدافعية بأنه مجموعة الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك الفرد من اجل إعادة التوازن الذي اختل. فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية، أو رغبات داخلية، أما الحاجة فهي حالة تنشأ لدى الكائن الحي لتحقيق الشروط البيولوجية أو السيكولوجية اللازمة المؤدية لحفظ بقاء الفرد أما الهدف فهو ما يرغب الفرد في الحصول عليه ،و يؤدي في الوقت نفسه إلى إشباع الدافع.

كما تعرف الدافعية بأنها: "عملية داخلية تنشط لدى الفرد ،و تقوده و تحافظ على فعالية سلوكه عبر الوقت".

وحسب العناني(2014) الدافعية هي تكوين فرضي أي لا يمكن ملاحظته وإنما يستنتج من الاداء الظاهر الصريح للكائن الحي أو الشواهد السلوكية التي يمكن إيجازها في الاتي:

أ-زيادة مقدار الطاقة و الجهد المبذول بحيث تصبح استجابات معينة أكثر سيادة من غيرها من الاستجابات.

ب-استثارة حاجة معينة لدى الكائن الحي و تدل "الحاجة" على وجود نقص ما لدى الفرد و إذا توافرت الحاجة يعود للكائن الحي توازنه و توافقه.

و يعرف **باهي وشلبي(1998)** الدافعية بأنها:" طاقة كامنة في الكائن الحي تعمل على استثارته ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي يتم ذلك عن طريق اختيار الاستجابة المفيدة وظيفيا له في عملية تكيفية مع بيئته الخارجية ووضع هذه الاستجابة في مكان

الاسبقية على غيرها من الاستجابات المحتملة مما ينتج عنه اشباع حاجة معينة أو الحصول على هدف معين".

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ أن الدافعية هي حالة داخلية في الكائن الحي تستثير سلوكه و تعمل على استمرار هذا السلوك و توجيهه نحو تحقيق هدف معين.

2- المفـــاهيم المرتبطـــة بالدافعيـــة:

ترتبط الدافعية بمجموعة من المفاهيم، لكنها تختلف من حيث معانيها ، ووضحها **راجح (1972)** فيما يلي:

2-1 الهـــدف: ما يرغب الفرد في الوصول إليه أو الحصول عليه ويشبع الدافع في نفس الوقت.

2-2 الحاجـــة: كل حالة من النقص والافتقار أو الاضطراب الجسمي أو النفسي، إن لم يلق إشباعا أثارت لدى الفرد نوعا من التوتر والضيق.

2-3 الرغبـــة: فهي الشعور بالميل نحو أشخاص أو أشياء معينة كرغبة الطالب في إتقان نظرية النسبية ورغبتك في السفر إلى مكان معين، فالرغبة لا تنشأ من تفكير الفرد فيها أو تذكره إياها أو إدراكه الأشياء المرغوبة وبعبارة أخرى فالحاجة تستهدف تجنب الم في حين ان الرغبة تستهدف التماس لذة.

وأقوى من الرغبة الشوق و التوق و أقوى من هذينً الكلفً وهو الغرام والحب الشديد أمً الولعً فهو رغبة تضخمت تضخما شديدا أو خبيثا بحيث برزت على غيرها من الرغبات وطبعت شخصية الفرد بطابعها كالولع بالطعام أو بالمشروبات أو بلعب الشطرنج وكالولع الديني أو السياسي كالبخل الشديد .

ويضيف **الحسن (1999)** المفاهيم التالية :

2-4 الحافز: هو بمثابة القوة الدافعة للكائن الحي لكي يقوم بنشاط بغية تحقيق هدف معين بمعنى اخر يعبر الحافز عن حالة النشاط الدافعي المرتبط بإشباع فسيولوجية المنشأ.

2-5 الباعث: يشير الباعث إلي الهدف الفعلي الموجود في البيئة الخارجية والذي يسعى الكائن الحي بحافز قوي الى الوصول إليه فهو الطعام في حله الجوع والماء في حالة دافع العطش و النجاح في حالة دوافع الانجاز0

في حالة دافع العطش والنجاح في حالة دوافع الانجاز.

2- 6 الدافع: هو المنبه الذي يحفز الكائن الحي على السلوك والحركة، لنيل أهدافه وغاياته.

ويشير أبو ريش (2006) الى المفاهيم التالية:

2- 7 الغريزة: قوة بيولوجية تجعل العضوية أن تسلك بطريقة معينة دون الأخرى مثل غريزة الجنس.

2-8 الاتجاه: يشير الاستعداد و الميل المكتسب الذي يظهر في سلوك الفرد أو الجماعة عندما تكون بصدد تقييم شيء أو موضوع بطريقة متميزة .

3- تصنيف الدوافع:

نظرا لأهمية الدوافع و أثرها على النشاط قام العلماء بتصنيفها في فئات و هذا ما بينه **العناني (2014):**

3-1 الدوافع الاولية: وتتحدد هذه الدوافع عن طريق الوراثة و تتصل اتصالا مباشرا بحياة الانسان و حاجاته الفسيولوجية الاساسية و قد يبدو للبعض أن الدوافع الاولية أقل

تأثيرا في حياتنا من الدوافع الثانوية، وذلك يتوقف إلى حد كبير على درجة إشباع هذه الدوافع. فدافع الجوع مثلا لا يظهر له اثر كبير في حياتنا لأننا نعمل على اشباعه باستمرار، أما في الحالات التي يصعب فيها العثور على الطعام تبدو الاهمية الكبرى لهذا الدافع وأثره في توجيه سلوك الانسان، ومن الدوافع الاولية الهامة دافع الجوع ، العطش، الأمومة و الجنس .

3-2 الدوافع الثانوية:

و تنشأ هذه الدوافع نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة، و نتيجة للتنشئة الاجتماعية وعمليات التطبيع الاجتماعي ،و يمكن تتبع طريقة تكوين الدوافع الثانوية إذا لاحظنا الطفل الصغير إذ يتحدد سلوك الطفل في سنوات عمره الاولى تبعا للدوافع الاولية ،و لكن اشباع هذه الدوافع لا يتم إلا عن طريق المبار، و بذلك يجد الفرد نفسه مضطرا الى اتباع اساليب الكبار وطرائقهم وتنشأ دوافع جديدة نتيجة هذا التفاعل، ومن الدوافع الثانوية دافع التحصيل و الانتماء والنجاح و غير ذلك كثير.

II- الدافعية للتعلم:

1- تعريف الدافعية للتعلم:

إن الدافعية للتعلم من وجهة نظر الإنسانية :"حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه ،و يهدف إشباع دوافعه للمعرفة وصيانة تحقيق الذات" .

أما من وجهة نظر التحليلية فهي: «حالة داخلية تحث المتعلم للسعي بأية وسيلة يمتلكها من الادوات و المواد بغية تحقيق التكيف و السعادة و تجنب الوقوع في الفشل" .

(أورد في فطامي 1992)

و يعرفها "**سيد عثمان**" دافعية التعلم بأنها: «دافعية داخلية ذاتية تحمل أسباب الدفع المتمثلة في التأهب و النشاط في المادة و المشاركة الاجتماعية ".و يحدد سيد عثمان دافعية التعلم قائلا: "إن أسمى صورة من صور الدافعية في التعلم هي :تلك التي يتحرك فيها المتعلم والمعلم بدافعية مشتركة في التعلم ،من حيث الحرية و التوجه و الانطلاق و ضبط الذات الاخر واحترام ذات المتعلم و الاعتراف بمسؤولية مواجهة التعلم. **(أورد في الفرماوي 2004)**

و يعرفها "**بروفي** "بأنها تتمثل في ميل الطلبة نحو إيجاد أنشطة أكاديمية لديهم لتحقيق مكافأة تشبع حاجة داخلية.

أما تعريف"ولفوك" بأنها العمل من أجل تحقيق أهداف التعلم بقصد الفهم و التحسن في مجال الخبرة.

أما تعريف "**لفرانكو و كوزيك و اي نتوسل**" بأنها حالة يستمر فيها نشاط الفرد وتوسطه إلى درجة كبيرة عمليات تقييم واعية و توقع وانفعال.

و عرفها "**قطامي1993**"بأنها الحالة أو السلوك الذي يسيطر على الطلبة أثناء مشاركتهم في مواقف تعلم و خبرات و أنشطة صفية و مدرسية بقصد تحقيق هدف يعتبره هؤلاء الطلبة على درجة عالية من الاهمية ،لا يهدؤون أو يستقرون حتى يتسنى لهم تحقيقه أو اشباعه . **(أورد في نورجان2014)**

و يعرفها "**سيد عثمان**" دافعية التعلم: هي دافعية داخلية ذاتية تحمل أسباب الدافع وممثلة في التأهب ،و النشاط و المادة المشاركة الاجتماعية و يحدد سيد عثمان دافعية التعلم قائلا "إن أسمى صورة من صور الدافعية في التعلم هي تلك التي يتحرك فيها الفرد المتعلم والمعلم بدافعية مشتركة في التعلم، حيث الحرية و التوجه ، الانطلاق و الضبط

،الذات الاخر، احترام الذات المتعلم و الاعتراف بمسؤولية موجه التعلم . **(اورد في الفرماوي 2004)**

و أشار توق(2003) إلى "دافعية التعلم": بأنها الرغبة في القيام بعمل جيد و النجاح في ذلك العمل ،تتميز بالطموح و الاستمتاع في الموقف الدراسي ،و بذل قصارى الجهد لاكتساب المعارف و هذه الدافعية تكون داخلية ،و هي رغبة التلميذ في حد ذاتها للتحصيل و خارجية كأسلوب المعلم في إلقاء الدرس في شكل جيد .

2- وظائف الدافعية للتعلم:

يشير بدر(1987) الى أن من بين وظائف الدافعية للتعلم نجد :

- تساعد المتعلم على أن سيستجيب بمواقف معينة و يهمل باقي المواقف الاخرى كما تجعله يتصرف بطريقة معينة في ذلك الموقف.
- تساعده على تحصيل المعرفة و المهارات و غيرها من الاهداف ،فالمتعلمين الذين يتمتعون بدافعية التعلم يتم تحصيلهم الدراسي بفاعلية أكبر، في حين ان المتعلمين الذين ليس لهم دافعية للتعلم عالية يصبحون مصدر سخرية داخل القسم.
- تعمل الدافعية على تحديد مجال النشاط السلوكي ،الذي يوجه اليه الفرد اهتمامه من اجل تحقيق اهداف و اغراض معينة فالسلوك بدون وجود دافع يصبح عشوائيا وغير هادف.
- تعمل الدافعية للتعلم على جمع الطاقة اللازمة لممارسة نشاط ما، مما يؤدي إلى تنشيط سلوك الفرد و دفعه إلى القيام بعمل من أجل إزالة التوتر و إعادة الجسم إلى الاتزان السابق.
- تدفع الدافعية المتعلم على تكرار السلوك الناجح و تحاشي السلوك المؤدي إلى العقاب و الحرمان بسبب عمليات التعزيز، إذ يصبح دافع المتعلم هو الحصول على التواب على شكل مادي أو معنوي و تجنب الفشل أو اللوم أو العقاب.

3- أهمية الدافعية للتعلم في الوسط المدرسي:

حسب جناد (2012) فتكمن أهمية الدافعية للتعلم باعتبارها من العوامل الرئيسية التي تقف وراء التعلم الانساني،فهي القوة التي تدفع الانسان إلى اكتساب الخبرات و المعارف والمهارات و أنماط السلوك المتعددة على اعتبار أن التعلم مثل هذه الخبرات يساعد على تحقيق اهدافه ،و يساعده في عمليات التكيف و السيطرة على الخبرات و المواقف التي تحيط به ، فالدافعية للتعلم تخدم عمليات التعلم و التعليم من حيث تحقيق الفوائد التالية:

- تعمل على إطلاق الطاقات الكامنة لدى الفرد و استثارة نشاطه و حفزه على الإقبال على التعلم برغبة و اهتمام شديدين ،و يتحقق ذلك عندما تتفاعل جميع الدوافع الداخلية والخارجية معا.
- تعمل على إثارة و جذب انتباه المتعلمين و تركيزهم على موضوع التعلم، مع الحفاظ على هذا الانتباه حتى يتحقق الهدف أو تعلم الخبرة التي يسعى المتعلمين اليها.
- تعمل على زيادة اهتمام المتعلمين بالأنشطة و الإجراءات التعليمية و الإشغال بها طوال الموقف التعليمي.
- تعمل على توجيه سلوك المتعلمين نحو مصادر التعلم المتاحة و زيادة مستوى المثابرة لديهم، و البحث و التقصي بغية الحصول على المعرفة و تحقيق الأهداف.
- تعمل على توجيه المتعلمين لاختيار الوسائل و الإمكانيات المادية و غير المادية التي تساعدهم على تحقيق أهداف التعلم.
- تعمل على زيادة إقبال المتعلمين على اختيار الأنشطة بما يتلاءم مع ميولهم واهتماماتهم.
- تعمل على توفير الظروف المشجعة لحدوث التعلم و ضمان استمراريته.

4- النظريات المفسرة لدافعية التعلم:

تنوعت النظريات التي اهتمت بتفسير الدافعية، وتختلف كل نظرية عن أخرى لاختلاف الخلفية و من بين أهم النظريات نجد:

4-1- النظرية السلوكية:

يطلق على هذه النظرية عادة النظرية "الارتباطية" أو نظرية "المثير- الاستجابة" و لقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الحاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه و أداءه تعمل على استمراره و توجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية معينة و من بين زعماء هذه المدرسة "**ثورندايك**"، "**سكينر**"، و لقد اعتمد "**ثورندايك**" على مبدأ مفاده أن الإشباع الذي يكون الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة و تقويمها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج ، كما أن نشاط العضوية(المتعلم) مرتبطة بكمية حرمانها ،حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان فالتعزيز الذي يلي استجابة ما يزيد من احتمالية حدوثها ثانية، و إزالة مثير مؤلم يزيد من احتمالية حدوث الاستجابة التي أدت إلى إزالة هذا المثير لذلك ليس هناك أي مبرر لافتراض اية عوامل داخلية محددة للسلوك.**(أورد في كوافحة2004)**.

أما "**سكينر**" فيرى أن نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه، حيث يؤدي التعزيز الى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان و معنى ذلك أن التعزيز الذي يعقب الاستجابات يؤدي إلى تعلمها، مما يشير ان الاستخدام المناسب لاستراتيجيات التعزيز المتنوعة كفيل بإنتاج السلوك المرغوب فيه.**(أورد في الزيود و الهندي 198963)**.

يمكن القول أن التفسيرات السلوكية للدافعية مبنية أساسا على النتائج التي أسفرت عنها بعض التجارب التي تناولت التعلم الحيواني ،بحيث أنه لا يمكن اشتقاق بعض المبادئ التي تناسب التعلم البشري، فحالات الإشباع الناتجة عن اداء استجابات معينة و التعزيز

المناسب لأنماط السلوك المرغوب فيه كلها مبادئ تعلم هامة و مفيدة في تفسير الدافعية واستثمارها عند الطلبة.

4-2- النظرية المعرفية:

تفسر النظرية المعرفية الدافعية على انها حالة استثمار داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من اجل إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته، فالنظرية المعرفية تسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه. **(أورد في:كوافحة2004)**

كما تفسر النظرية المعرفية الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد و قدرته على الاختيار، و من أبرز هذه المفاهيم القصد و النية و التوقع و التي تدل جميعها على الدافعية الذاتية، و على الدور الذي تلعبه هذه الدافعية في تنشيط السلوك الإنساني و توجيهه، ويعد الباحث "**اتكنسون**" من أبرز أعلام هذه النظرية.**(أورد في الزيود اخرون 1989).**

نلاحظ أن هذه النظرية تؤكد على حرية الفرد و قدرته على الاختيار بحيث يستطيع أن يوجه سلوكه كما يشاء غير أن هذه النظرية لا تذكر المفاهيم التي تنادي بها المدرسة السلوكية مثل التعزيز و قوة الحاجة الفيزيولوجية، و يرون أن هذه المفاهيم غير كافية لتفسير جوانب الدافعية.

4-3- نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن الدافعية حالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد وذلك من أجل إشباع دوافعه إلى المعرفة و تحقيق ذاته، و تعود هذه النظرية إلى الباحث "**فرويد**" الذي نادى بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية و المعرفية مثل الكبت واللاشعور و الغريزة عند تفسير السلوك السوي و السلوك غير السوي، فسلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس و غريزة العدوان و تؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي كما تشير إلى أن مفهوم الدافعية للاشعوري لتفسير ما يقوم به الإنسان من

سلوك دون أن يكون قادرا على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك و هو ما يسميه "**فرويد**" مفهوم الكبت.

فهو يرد كل نشاط انساني إلى أصل دافع واحد، حيث ترى هذه النظرية أن كل أنواع السلوك و النشاط العلمي أو الأدبي أو الديني دافعه الرئيسي هو الغريزة الجنسية ،كما تشير هذه النظرية إلى وجود تفاعل بين الرغبات اللاشعورية التي نشأت عن دوافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة التي تكبت ثم تظهر على شكل سلوك في المستقبل و الملاحظ أن "**فرويد**" لا يعطي أهمية للعوامل الاجتماعية و الثقافية. **(أورد في: كوافحة 2004)**

4- 4 - نظرية التعلم الاجتماعي:

أشهر روادها "**روتر**"، يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد ناتج عن تأثير المنبهات الخارجية المحيطة به وقدمت دور الجانب المعرفي. و لقد بنى "**روتر**" نظريته على مفهوم المعتقدات، حيث يرى أن الأفراد الذين يعتقدون أن لديهم طموحات للنجاح لديهم القدرة أكثر الإنجاز في حالة وجود مدعمات ، و ليس المكافآت في حد ذاتها هي التي تزيد من تكرار السلوك، فمثلا يتزايد سلوك الاستذكار أو اللعب عندما يدرك الفرد أن سلوكه هذا يترتب عليه تقدير مرتفع.**(أورد في: زايد،1999)**.

بعدما تطرقنا لمختلف النظريات المفسرة للدافعية ، يتضح لنا أن لكل منها وجهة نظر معينة وفق الأسس الفكرية للباحثين فنجد أن في النظرية السلوكية "**سكينر**" يفسر الدافعية بالتعزيز اي كلما كان تعزيز السلوك أدى إلى تعلمه و تقويته، أما "**ثورندايك**" يرى أن الدافعية تكون بدافع حاجة معينة في حين أن النظرية المعرفية تفسر الدافعية على أنها الحالة الداخلية التي تحرك معارف و أفكار المتعلم و تدفعه لتحقيق هدف مرغوب، أما نظرية التحليل النفسي ترى أن الدافعية سلوك مدفوع داخليا بغريزة الجنس و العدوان، و أخيرا نظرية التعلم الاجتماعي تفسر الدافعية على أساس الاعتقاد وامتلاك الطموحات للنجاح، رغم ذلك فكل نظرية تكمل الأخرى و يجب أخذها بعين الاعتبار لتفسير الدافعية للتعلم .

5-عوامل تدني الدافعية لدى المتعلمين:

ان ظاهرة تدني الدافعية في وسط المتعلمين أمر ينتشر في المدارس، ويرجع هذا الى عدة أسباب أهمها حسب **معمري ،قدوري (2017):**

- عدم وجود و توفر الاستعداد للتعلم والاستعداد العام والخاص من قبل المتعلم فالاستعداد عامل مهم من عوامل استمرار التعلم و زيادته.
- الممارسة السلبية للمتعلمين و الروتين اليومي للمعلم و عدم اتاحة الفرصة للمتعلمين بالبحث و الاكتشاف و التغيير.
- عدم قدرة المتعلمين على تحديد الاهداف و الغايات و الانطلاق من حاجاتهم واستعداداتهم للتعلم.
- إهمال أساليب التعزيز و الثواب التي تثير حماسة التلاميذ و تشجعهم على التعلم.
- قلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير حيوية التلاميذ و السيطرة المزاجية لبعض المعلمين مع المتعلمين و عدم اتاحة الفرصة لهم لإبداء الآراء ووجهات النظر.
- إهمال استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير ،استعمال طريقة تدريس واحدة تعتمد على الإلقاء و تبتعد عن أسلوب الحوار و النقد والأخذ و العطاء.

6- استراتيجيات عامة لاستثارة الدافعية للتعلم:

ترى زواقي (2019) أنه حتى تستثار دافعية المتعلمين نحو التعلم على المعلم أن يقوم بمجموعة من الادوار:

- أكد كيف تتعلم بدلا من ماذا تتعلم: بمعنى تعليم المتعلم الاستراتيجيات والطرق الصحيحة للتعلم و كيفية صياغة أفكارهم و كيفية حل المشكلات.
- إشراك المتعلمين في عملية التعلم و التعليم و جعلهم مشاركين فعالين في ذلك .

- على المعلم أن يضع في الحسبان ان المتعلم يجب ان يفكر بنفسه و مهمة المعلم هو تعليمه كيف يفكر و يوفر له الوسائل الضرورية ، ومساعدته على صياغة أهدافه الاتية و المستقبلية و العمل على تحقيقها.
- إثارة اهتمام المتعلمين بالموضوع و مساعدتهم على ادراك قيمة و اهمية المادة التعليمية التي يجب أن تكون ذات صلة بحاجاتهم.
- استعمال الفكاهة المدروسة أو الطرق العلمية.
- الثناء على أداء المتعلمين و تشجيعهم من خلال تقديم المكافآت على الجهد المبذول.
- استعمال حركات الجسم و الوسائل غير اللفظية التي تدل على التفاعل مع المتعلمين و يضفي ذلك جوا من الحيوية على الموقف الصفي و الانتباه و الأداء.
- مراعاة الفروق الفردية.
- استخدام التجريب و التعلم بالممارسة و العمل.
- منح فرص للمتعلم للتغذية الراجعة من اجل اكتشاف مواطن القوة و الضعف لديه.
- التقليل من حدة التنافس بين المتعلمين و تشجيع على التعاون.
- تقبل اراء المتعلمين و دعمها مع اتاحة الفرصة للتعبير عن المشاعر و الانفعالات مع حسن الاصغاء و التعاطف.
- يجب أن يكون الانتقاد بناء، و انتقاد الأفكار الأشخاص .

خلاصة الفصل :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة، لارتباطها الوثيق بالعملية التعليمية –التعلمية، وشرط من شروطها، لقد تعرضنا إلى الدافعية للتعلم التي تعتبر حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه و أدائه ،و تعلم على استمراريته من اجل تحقيق غاية معينة، كما تطرقنا إلى النظريات المفسرة للدافعية أنواعها و المفاهيم المرتبطة بها ،و لدافعية التعلم أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل لأن يمارس نشاطات معرفية و عاطفية و حركية في نطاق المدرسة أو حتى خارجها و التي تظهر خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة النشاط و الحيوية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

تقديم ميدان ومنهجية البحث

تمهيد

1- تقديم ميدان البحث

2- نوع البحث

3- عينة البحث وكيفية اختيارها

4- أدوات جمع البيانات

5- أدوات تحليل البيانات

تمهيد:

بعد التطرق الى الجانب النظري نسعى من خلال هذا الفصل الى إعطاء نظرة تكاملية عن مجريات الدراسة في جانبها الميداني التي تسمح بتحويل المعطيات النظرية الى حقائق إجرائية، والتي بدورها تفيد في تحقيق الهدف الذي أجريت من أجله هذه الدراسة، حيث يتضمن تقديم ميدان ونوع البحث، عينة وكيفية اختيارها، أدوات جمع وتحليل البيانات.

1- تقديم ميدان البحث:

تمثل ميدان البحث في متوسطتين بولاية تيزي وزو وهما متوسطة "محيوز أحسن" ومتوسطة "عبديش مهدي".

أ – متوسطة محيوز أحسن: تقع هذه المتوسطة في بلدية ارجن دائرة الأربعاء ناث اراثن، وتحتوي على 19 حجرات للدراسة و9 مكاتب، ومخبر للإعلام الألى وعدد تلاميذ المتمدرسين في هذه المؤسسة 557تلميذا.

ب – متوسطة عبديش مهدي: تقع هذه المتوسطة في دائرة الأربعاء ناث إراثن كذلك تحتوي على 500تلميذا وتلميذة و20وحدة بيداغوجية بإضافة الى مكتبة وقاعة أساتذة.

2- نوع البحث:

نظرا لكون البحث الحالي يتناول التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ التعليم المتوسط، فقد تم الاعتماد في إنجازه على المنهج الوصفي كونه يتماشى مع طبيعة موضوع البحث، والذي يصف الظاهرة بشكل دقيق وتفصيلي، ومقارنة تلك الظاهرة بمحتويات ومعايير يتم اختيارها للتعرف على الخصائص الظاهرة المدروسة، وتحديد الوسائل والاجراءات التي من شأنها تحسين وتطوير الوضع القائم والوصول الي أهم النتائج المتعلقة

بموضوع الدراسة. وينبغي التأكد من أن هذا المنهج الوصفي يساعد في جمع الحقائق وبالتالي يوصلنا الى تعميمات واستنتاجات ذات دلالة للمشكلة.

3-عينة البحث وكيفية اختيارها:

يعتبر اختيار الباحث لعينة من خطوات والمراحل الهامة للبحث فيقوم بتحديد مجتمع بحثه حسب الموضوع أو الدراسة التي يختارها، بحيث تكونت عينة بحثنا من تلاميذ التعليم المتوسط يدرسون في متوسطتين لولاية تيزي وزو، فمن مجتمع أصلي قدر بـ (1057) تلميذا تم اختيار عينة قدرت ب(120) تلميذ وتلميذة، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة والتي تعرف على أنها نوع من العينات تعطى فرص متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة الدراسة، بحيث بلغ عدد الذكور (66) تلميذا أما فيما يخص الاناث فقد بلغ عددهن (54) تلميذة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجدول رقم(01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المؤية
ذكور	**66**	**%55**
اناث	**54**	**%45**
المجموع	**120**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد الذكور تقدر ب (66) تلميذا ونسبتهم المئوية (55)**%** أما الاناث فقدر عددهن ب (54) تلميذة ونسبتهن المؤية قدرت ب(**45 %**).

4-أدوات جمع البيانات:

لجمع المعلومات من الميدان لابد من استخدم مجموعة من الأدوات والوسائل التي تمكننا من الحصول على بيانات عن موضوع الدراسة، وتمثلت أدوات بحثنا في أداتين هما:

4-1- مقياس التوافق النفسي:

4-1-1- وصف المقياس:

صمم هذا المقياس من طرف **زينب شقير** سنة **(2003)** ويتألف في صورته النهائية من (39) عبارة أو بندا منها عبارات موجبة واخرى سالبة، وتقيس التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، بحيث يجيب المتعلم عن كل عبارة من عبارات المقياس بأحد الخيارات الثلاثة (نعم ينطبق، متردد احيانا ولا ينتطبق)

4-1-2- أبعاد المقياس: توصلت الباحثة الى أربعة أبعاد رئيسية للتوافق تتمثل في المحاور التالية:

- التوافق الشخصي والانفعالي
- التوافق الصحي والجسمي
- التوافق الأسري
- التوافق الاجتماعي

ويمكن تطبيق المقياس على الجنسين من مختلف الأعمار، وقد صمم هذا المقياس على طريقة ليكرت.

4-1-3- طريقة التصحيح: أعطت الباحثة للمقياس درجات(2، 1، 0) وهذا في حال كان الاتجاه التوافق ايجابيا، أما اذا كان اتجاهه سلبيا فتمنح الدرجات التالية(0، 1،

2) ومنه فأن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي 160، أما متوسط الدرجة التي يمكن الحصول عليها هي 80، وأدنى درجة هي صفر وتتمثل العبارات الإيجابية والسالبة فيما يلي

الجدول رقم (02) يوضح توزيع فقرات المقياس

فقرات موجبة	فقرات سالبة
من 1 الى 14	**من 15 الى 20**
من 21 الى 28	**من 29 الى 39**

4-2- الخصائص السيكو مترية:

4-2-1- صدق المقياس:

- **الصدق التكويني:** تم حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربعة التي يتضمنها المقياس، كما تم حساب الارتباطات بين الأبعاد الأربعة وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة التي تم عليها تطبيق المقياس واتضح أن جميع المعاملات الارتباط للأبعاد الأربعة ذات دلالة موجبة وكذلك الارتباطات بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

الجدول رقم (03) يوضح الصدق التكويني لمقياس التوافق النفسي

الأبعاد	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي
التوافق الشخصي	/	**0,64**	**0,67**	**0,81**	**0,78**
التوافق الصحي	/	/	**0,69**	**0,82**	**0,85**
التوافق الأسري	/	/	/	**0,93**	**0,76**
التوافق الاجتماعي	/	/	/	/	**0.88**

4-2-2- ثبات المقياس:

طريقة تطبيق واعادة التطبيق: تم تطبيق المقياس على عينة مقدارها (200) فردا منه (100) ذكور، (100) إناث مرتين متتاليتين بلغ الفاصل الزمني بينهما أسبوعين.

بحيث أكد أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة حيث تتراوح بين (0,83) و(0,67)عند الدلالة (0,01) وتعكس هذه المعاملات ثباتا واضح للأداة و الجدول رقم (4) يوضح ذلك:

الجدول رقم (04) يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي

أبعاد المقياس	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	**200**	**0.67**	**0.01**
التوافق صحي	**200**	**0.79**	**0.01**
التوافق الأسري	**200**	**0.73**	**0.01**
التوافق الاجتماعي	**200**	**0.83**	**0.01**
التوافق النفسي	**200**	**0.75**	**0.01**

4-2- مقياس الدافعية للتعلم.

4-2-1- وصف المقياس: صمم هذا المقياس من طرف أحمد دوقة سنة (2011) ويتألف في صورته الأولية من (34) عبارة أو بندا، وبعد عرضه على المحكمين تألف المقياس في صورته النهائية من(30) بندا موزعة على أربعة أبعاد تقيس دافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، بحيث يجيب المتعلم عن كل عبارة من عبارات المقياس بأحد الخيارات الخمسة (أوافق تماما، أوافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق تماما).

4-2-2- أبعاد المقياس:

- **البعد1: المثابرة والجدية:** حيث يعبر هذا البعد عن مدى مثابرة الطالب واصراره وعدم استسلامه لما يوجهه من صعوبات، تتمثل هذه الفقرات في (1 5 9 13 17 21 25 29 33).

- **البعد2: قيمة وفائدة التعلم:** يقيس هذا البعد مدى تصور التلميذ لفائدة تعلمه للنشاطات التي يقوم بها ويمثل هذا البعد 8 فقرات وهي (2 6 10 14 18 22 26 30).

- **البعد3: مسؤولية المتعلم: من** خلال هذا البعد نود قياس مدى شعور المتعلم بمسؤولياته لتحقق نجاحاته المدرسية وروح الاعتماد على النفس، و الفقرات التي تمثل هذا البعد هي (3 7 11 15 19 23 27 31).

- **البعد 4: الكفاءة الذاتية:** في هذا البعد تقيس قدرة المتعلم في التغلب على الموافق والمهارات الدراسية بصورة ناجحة، وفقرات هذا البعد موزعة كالاتي (4 8 12 16 20 24 28 32 34).

4-2-3-طريقة التصحيح:

يتكون سلم الاجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس من خمس مستويات هي (موافق تماما، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق تماما) يتم تصحيح عبارات المقياس على نحو التالي :

- (5) درجة إذا كانت الاجابة عن العبارة ب أوافق تماما.
- (4) درجة إذا كانت الاجابة عن العبارة أوافق.
- (3) درجة إذا كانت الاجابة عن العبارة لا أدري.
- (2) درجة إذا كانت الاجابة عن العبارة غير موافق.

- (1) درجة إذا كانت الاجابة عن العبارة غير موافق تماما.

فإن أعلى درجة يحصل عليه المستجيب هي (150) أما أدنى درجة هي(30).

5-2-4- الخصائص السيكو مترية:

- **صدق المقياس:**

أ- **صدق الاتساق الداخلي:** لحساب هذا الصدق تم استخراج معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له مع بيان مستوي الدلالة لكل فقرة، بحيث اتضح أن جميع فقرات المقياس تمتاز بارتباطات قوية مع الدرجة الكلية باستثناء الفقرات التي تحمل الأرقام التالية (6 9 30 31)

- **معاملا ت الاتساق الداخلي للأداة الدراسة:**

- **معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد1 "المثابرة و الجدية " والدرجة الكلية لهذا البعد:** حساب درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد واتضح أن قيم الارتباط لفقرات البع محصورة بين (0.304) و(0.633) و هي دالة كلها على مستوى دلالة (0.01).

- **معامل الارتباط البعد2 "قيمة وفائدة التعلم":** حساب درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد، واتضح أن قيم الارتباط محصورة بين(0.441)و (0.588)و هي دالة كلها عند مستوي الدلالة (0.01).

- **معامل الارتباط البعد3 "مسؤولية المتعلم":** حساب درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد التي تنتمى اليه هذه الفقرة وتبين أن قيم الارتباط محصورة بين (0.240) و(0.580) و هي دالة كلها عند مستوي الدلالة (0.01).

- **معامل الارتباط البعد4 "كفاءة الذاتية:** "حساب درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد التي تنتمى اليه هذه الفقرة وتبين أن قيم الارتباط محصورة بين (0.485)و(0.640) وهي دالة عند الدلالة (0.01)

- **ثبات المقياس:**

أ- **ثبات بطريقة التجزئة النصفية:** حيث قسمت فقرات المقياس الى نصفين متساوين، النصف الاول خاص بالأرقام التي تبدأ من فقرة 01 إلى غاية 15 والنصف الثاني خاصة بالأرقام التي تبدأ من فقرة 16 الى 30، وبعد تطبيق معادلة بيرسون لحساب قيمة الارتباط بين فقرات نصفي المقياس المطبق في دراسته الاستطلاعية كانت النتيجة (0.568) وبعد تطبيق هذه المعادلة أصبح معامل الثبات يساوي (0.72) مما يدل على ثبات المقياس.

ب-ثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرو نباخ: وللتأكد من ثبات المقياس قام باستخدام معامل ألفا كرو نباخ لكل بعد من أبعاد الأربعة، حيث تتراوح قيمة ألفا ما بين(0.614) . (0.713) وهو معامل ثبات مقبول.

5- أدوات تحليل البيانات:

تمت معالجة وتحليل البيانات المتحصل عليها باستخدام مقياسي الدراسة بواسطة الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتم استخدام الأساليب الاحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية: استخدمت في حساب النسب المئوية لأفراد عينة البحث حسب الجنس.

- المتوسطات الحسابية: وقد استخدم لحساب متوسطات درجة التلاميذ التعليم المتوسط في التوافق النفسي والدافعية لتعلم.

- معامل الارتباط بيرسون: استخدم معامل الارتباط بيرسون للبحث عن العلاقة الارتباطية بين متغيري التوافق النفسي والدافعية للتعلم.

- اختبار T. test: يهدف هذا الاختبار الى معرفة ما اذا كان هناك فروق بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس (ذكور، اناث).

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج البحث

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

2-2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

2- مناقشة نتائج البحث

2-1- مناقشة النتائج الفرضية الأولى

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تمهيد:

بعدما تعرضنا في الفصل السابق إلى كل ما يتعلق بتقديم ميدان ومنهجية البحث، سيتم في هذا الفصل عرض مختلف النتائج المتواصل إليها لاختبار فرضيات البحث والإجابة على تساؤلاته والتأكد من صحة هذه الفرضيات أو نفيها، كما سيتم التطرق إلى تفسير ومناقشة تلك النتائج.

1- عرض وتحليل نتائج البحث:

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم (5) يمثل العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

N العينة	قيمة R	قيمة p	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
120	0 ,42	0,00	0,01	دالة

انطلاقا من معطيات الجدول رقم (5) يتضح أن معامل الارتباط بيرسون بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم قدرت بـ (0,42)، وعند مقارنة قيمة (P) التي قدرت ب(0,00) بمستوى دلالة (0,01) تبين أن قيمة (P) أصغر من مستوى الدلالة وعليه نستنتج أن هناك علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم.

2-2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم (06) يمثل الفروق في التوافق النفسي بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس

المتغير	العينة				قيمةT	قيمةP	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياراي				
التوافق النفسي	ذكر	66	56,48	7,94	-0.93	0,35	0,05	غير دالة
	أنثى	54	54,91	10,56				

انطلاقا من معطيات الجدول رقم (6) يتضح أن عدد الذكور قدر بـ(66) و المتوسط الحسابي لإجابتهم على مقياس التوافق قدر بـ (56,48) و الانحراف المعياري (7,94)، أما الاناث فيقدر عددهن ب(54) والمتوسط الحسابي لإجابتهن على مقياس التوافق قدر بـ(54,91) بانحراف معياري (10,56) ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق والتي تقدر بـ(0,93-) وعند مقارنة (P) التي تقدر ب (0,35) بمستوى الدلالة (0,05) تبين أن قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة وعليه نستنتج بأنه لا توجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس.

3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

الجدول رقم (07) يمثل الفروق في الدافعية للتعلم بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس

المتغير	العينة				قيمةT	قيمةP	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياراي				
الدافعية للتعلم	ذكر	66	120.61	10.99	0,93	0,35	0,05	غير دالة
	أنثى	54	122.93	14.25				

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن عدد الذكور قدر بـ (66) والمتوسط الحسابي لإجابتهم على مقياس الدافعية للتعلم قدر بـ (120,61) و الانحراف المعياري (10,99)، أما الاناث فيقدر عددهن بـ (54) والمتوسط الحسابي لإجابتهن على مقياس الدافعية للتعلم قدر بـ (122,93) بانحراف معياري (14,25) ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق والتي تقدر بـ (0,93) وعند مقارنة (P) التي تقدر بـ (0,35) بمستوى الدلالة (0,05) تبين أن قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة وعليه نستنتج بأنه لا توجد فروق في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس.

2- مناقشة نتائج البحث:

2-1 مناقشة النتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى بوجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

فمن خلال العرض السابق للنتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة والمتعلق بالعلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم تبين لنا من الجدول رقم (5) أن معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0,42) وعند مقارنة قيمة (P) التي قدرت بـ (0,00) بمستوى دلالة (0,01) تبين أن قيمة (P) أصغر من مستوى الدلالة مما يعني وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط وهذا ما يدل على أن الفرضية التى انطلقنا منها قد تحققت .

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التلميذ المتوافق نفسيا ترتفع لديه الدافعية للتعلم المرتبطة هي كذلك بالجانب النفسي للتلميذ الذي نجده يتميز بالرضا عن نفسه والخلو من الصراعات النفسية والتوترات التي يمكن أن تعيق توافقه، فالتوافق النفسي للتلميذ يتأثر بمدى إشباع الحاجات النفسية الأساسية القائمة على أساس الشعور بالأمن، الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية ،الانتماء للأسرة والمجتمع والخلو من الإنفراد والإعراض العصابة، فإمكانية اشباع دوافعه ورغباته بصورة مرضية يودي إلى الشعور بسلام داخلي واستقرار نفسي، وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة خاصة التعليمية وذلك من خلال استغلال لكل قدراته وإمكانيته لمواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة يقرها المجتمع، ويظهر التوافق النفسي للمتمدرس في قدرته على توجيه سلوكه دون الخضوع للغير، والاعتماد على نفسه وتقدير لذاته.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة زواقي وبركان 2019 التي تمحورت عن الكشف العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي على عينة قومها 60 تلميذ وتلميذة، وتوصلت الى النتائج التالية:

- وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى.

2-2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية بوجود فروق في التوافق النفسي بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس.

بينت النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة ومن خلال الجدول رقم (6) والمتعلق بالفروق الموجودة في التوافق النفسي بين تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس ،بحيث أن عدد الذكور قدر ب(66) والمتوسط الحسابي لإجابتهم على مقياس التوافق قدر ب (56,48) و الانحراف المعياري (7,94) ، أما الاناث فيقدر عددهن ب(54) والمتوسط الحسابي لإجابتهن على مقياس التوافق قدر بـ (54,91) بانحراف معياري (10,56) ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق والتي تقدر بـ (0,93) وعند مقارنة (P) التي تقدر بـ (0,35) بمستوى الدلالة (0,05) تبين أن قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة وهذا ما يعني بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس .

وما يفسر عدم وجود الفروق بين الإناث والذكور فيما يخص التوافق النفسي هو التشابه الكبير بينهما أنهما من نفس الطور وفي مرحلة واحدة، فكل من الذكر والأنثى يسعون إلى النجاح وتحقيق التوافق قدر الامكان وإبراز مواهبهم وقدراتهم والعمل على تجاوز مختلف المشاكل التي تعيقهم، وإحداث التوازن بين متطلباتهم وحاجتهم النفسية .

إضافة إلى تأثرهم بعوامل أخرى قد تعيق نموهم العقلي والجسمي السليم كالعوامل المدرسية و الأسرية، فالأسرة لها دور هام وفعال في بناء شخصية التلميذ سواء من جانب الحب أو الاحترام أو التفاهم والحماية فكل جانب من هذه الجوانب له مهامه وفعاليته على التلميذ، كما يجب على المدرسة أيضا أن توفر أحسن الظروف والامكانيات اللازمة والضرورية لراحتهم والتعامل معهم بطريقة جيدة وصائبة وإحداث التواصل الجيد وخاصة الانصات لما يريده والتقبل والابتعاد عن استخدام العنف والتسلط والسعي إلى تفهمه، حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "عبد القادر على(1997)" التي تبين من خلالها أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية ،وكون التوافق شرط لتوازن شخصيتهم(أورد في: الزبيدي ،2007).

واتفقت كذلك مع نتائج الدراسة حسيبة بن ستي(2013) بحيث هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم الثانوي وشملت عينة الدراسة على (211) تلميذ وتلميذة اختبروا بطريقة عشوئية وأسفرت النتائج على عدم وجود فروق دالة احصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف الجنس.

2-3 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة بوجود فروق في الدافعية للتعلم بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس.

بينت النتائج المتواصل إليها من خلال هذه الدراسة ومن خلال الجدول رقم (7) والمتعلق بالفروق الموجودة في الدافعية للتعلم بين تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس، أن عدد الذكور قدر بـ (66) و المتوسط الحسابي لإجابتهم على مقياس الدافعية للتعلم قدر ب (120,61) و الانحراف المعياري (10,99) ، أما الاناث فيقدر عددهن بـ (54) والمتوسط الحسابي لإجابتهن على مقياس الدافعية للتعلم قدر بـ (122,93) بانحراف معياري

(14,25) ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق والتي تقدر بـ (0,93) وعند مقارنة (P) التي تقدر بـ (0,35) بمستوى الدلالة (0,05) تبين أن قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة وهذا ما يعني بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس.

يمكن أن ترجع عدم وجود الفروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم في التعليم المتوسط الى أنها عامل ضروري لتفسير أي سلوك إذ لا يمكن أن يحدث ما لم يكن وراءه دافعية حيث تلعب دورا حاسما في التعلم بنوعيها الداخلي والخارجي إلا أن كثيرا من الدراسات أثبتت أن الدافعية الداخلية أكثر أثرا وأشد قوة في استمرار السلوك التعليمي من الدافعية الخارجية كون الأولى ترتبط بحاجات وقيم واتجاهات واهتمامات. فهي تترك أثر أعمق في التلميذ لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي .

ومن بين العوامل التي قد تؤدي إلى عدم وجود فروق بين الجنسين نجد العوامل الأسرية والعوامل الشخصية التي يعيشها كال الجنسين قد تؤثر وتلعب دورا هاما وأساسي في تحديد مستوى الطموح والأداء الدراسي المستقبلي للجنسيين، وتغير نظرة المجتمع في مواصلة الإناث في التعلم ومشاركتها للجنس الآخر في تحمل المسؤولية مستقبالا، وكذلك التقارب في البيئة الاجتماعية والمدرسية بينها قد جعل دافعيتهم نحو التعلم لا تختلف، قد توفر أيضا البيئة المدرسية جو تعليمي يسوده الحب والأمن والمساواة بينهم وتقديم الحوافز المادية مثل : النقاط الإضافية والحوافز المعنوية كالمدح والثناء والعلاقات الجيدة داخل غرفة الصف بين الجنسين فترتفع لديهم الدافعية وبالتالي تزيد الثقة في قدراتهم على التحصيل والنجاح في الحياة الدراسية وكذلك الحياة المهنية مستقبلا ،وهذا ما توصلت إليه دراسة الطالبة توهامي (2018) بعنوان التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي آداب والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في دافعية التعلم بين الجنسين (ذكور/أناث.) **(أورد في: خلفة نجلاء. حجوجي نعيمة ،2019).**

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الباحثة عبد الله تركي 1988 التي تمحورت حول دافعية التعلم تطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر وحاولت كذلك الكشف عن العلاقة بين الدافعية التعلم والتوافق في البيئة المدرسية وتوصلت الى النتائج التالية:

– لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاستقلالية.

– لا توجد فروق بين دافعية التعلم الاستقلالية ودافعية التعلم الاجتماعية لدى البنين والبنات **(أورد في: بلحاج فرجة2011)**.

خاتمة:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع التي احتلت مكان في علم النفس ونالت حيز كبيرا في الصحة النفسية وهذه الاخيرة لقيت اهتماما كبيرا من طرف الباحثين والمختصين، وحتى يتحقق التلميذ المستوى عالي من التوافق النفسي لابد أن تتحول الدافعية من مجرد طاقة واستعداد الى دافع وأداء ظاهر وملحوظ وهذا يكون بتوفير الظروف المشجعة والمستثيرة لقدراتهم واستعداداتهم وامكانياتهم في المحيط الذي يعيشون فيه أو في المدرسة التي يتعلمون فيها.

فهذه الدافعية مرتبطة وبحاجة إلى ظروف ملائمة لاستثارتها وخاصة التوافق النفسي الذي يسمح للقدرات بالنمو والتطور وأن أهم الشروط التي تساعد على تحقيق التوافق النفسي هي البيئة التي يعيش فيها التلميذ، إذ لابد ان تعمل على اشباح حاجاته المختلفة بتوفير ظروف الملائمة فالتوافق النفسية يستدعي بيئة نفسية واجتماعية تتسم بالأمن والاستقرار والاحترام والمحبة والتفاهم، بحيث تكاثر الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها التلميذ أن تؤدي بها الى سوء التوافق النفسي والذي يؤدي الى تدني دافعية للتعلم ولذلك يجب الاخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق ومسببات تداني الدافعية لتقليل منها أو القضاء عليها .

وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط ولقد تبين من خلال هذه الدراسة وبعد تطبيقا لمقياس توافق النفسي ودافعية للتعلم على التلاميذ وبعد قيامنا بالدراسة الميدانية على تلاميذ التعليم المتوسط ومن منطلق الفرضية الأولى القائلة بأنه توجد العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، وتوصلنا من خلال النتائج بأن هناك العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، أما الفرضية الثانية

والثالثة القائلة بأنه توجد فروق في التوافق النفسي والدافعية للتعلم بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس، وبينت النتائج على عدم وجود الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي والدافعية للتعلم .

ويتضح من خلال النتائج المتواصل اليها في هذه الدراسة أن الفرضية الأولى تحققت، أما الثانية والثالثة لم تتحقق.

الاقتراحات:

من خلال عرض نتائج البحث ومناقشتها، سنعرض بعض الاقتراحات على النحو التالي:

- اهتمام بالتلميذ كفرد له مشاكلة النفسية, وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر عليه وعلى مساره الدراسي، فالنجاح يعتمد على مدى فعالية التلاميذ المرتبطة بحسن توافقه.

- على المدرسة تعديل سلوكات المتعلمين والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية, وذلك بتوفير الظروف السامحة لذلك وتقديم الفرصة له للإظهار قدراته وكفاءاته دون إحراج وبالتالي عقد صلات مع زملائه والاحتكاك بهم الذي يؤدي الى التبادل الفكري والمعرفي.

- التلاميذ المتوافق تصدر عنه سلوكات فعالة موجه يسعى بها الى تحقيق الأهداف المختلفة بما فيها الدراسية ولذلك يجب على المعلم الناجح هو الذي يبدل جهده في فهم دوافع المتعلمين وذلك من خلال ملاحظة مختلف سلوكاتهم وردود أفعالهم , وهذا يؤدي الى شعور المتعلمين بالاهتمام والقيمة مما يدفعهم الى التحصيل الجيد.

- ويجب على الوالدين تشجيع التلميذ على الاعتماد على نفسه ويعني القدرة على تحمل المسؤولية في أمور محدودة.

قائمـــة المراجـــع

أولا: المراجع العربية

1. إبن المنظور، جمال الدين مكرم (1994)، **لسان العرب**، بيروت: دار الفكر للنشر والتوزيع.

2. اجح أحمد عزت (1972)، **أصول علم النفس**، القاهرة: المكتب المصري الحديث للنشر والتوزيع.

3. إجلال محمد سري (2000)، **أسس علم نفس العلاجي**، قاهرة: علم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، طبعة2.

4. أحمد محمد حسين صالح (2000)، **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الاجتماعية**، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

5. أديب محمد الخالدي (2009) ، **المرجع في الصحة النفسية** ، عمان دار وائل للنشر، طبعة الاولى.

6. أماني محمد ناصر(2006)، **التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة دمشق.

7. أنس إبراهيم وآخرون (1973)، **معجم الوسيط**، قاهرة: دار المعارف.

8. أنس عبد الباسط عباس(2011)، **إدارة الموارد البشرية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، طبعة الأولى.

9. بدر عمر(1987) . مجلة العلوم الاجتماعية . العدد4، الكويت.

10. بطرس حافظ (2008)، **التكيف والصحة النفسية للطفل**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

11. بلحاج فروجة (2011)، **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي** . دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس . مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري.

12. بن إسماعيلي محمد (2007)، **معوقات التوافق الدراسي واجتماعي لدى المراهقين،** الأبيار الجزائر: منشورات ثالة، طبعة2.

13. بن ستي حسينة (2013)، **التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي،** مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

14. بن يونس محمد محمود (2007)، **سيكولوجية دافعية والانفعالات:** دار النشر والتوزيع دون طباعة.

15. توق محي الدين، عدس عبد الرحمان (2003)، **أسس علم النفس التربوي،** عمان الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر، طبعة3.

16. تيسير مفلح كوافحة (2004)، **علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية،** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، طبعة الرابعة.

17. ثائر أحمد غباري (2008) ، **الدافعية بين النظرية و التطبيق** ، عمان الاردن ، دار المسيرة ، طبعة الاولى.

18. الجراح عبد الناصر، المفلح محمد، فيصل الربيع ومأمون غوائمه (2014) ، **أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي** . مجلة الأردنية في العلوم التربية . مجلد10 ،العدد **3.**

19. جمال أبودلو (2009).،الصحة **النفسية** ، الاردن عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع، طبعة الاولى.

20. جناد عبد الوهاب (2012)، **أثر بعض العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية كمحددات للدافعية للتعلم** . مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية . العدد 9، ورقلة.

21. حامد زاهران (1995)، **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة،** القاهرة: علم الكتب.

22. حامد زاهران (1997)، **الصحة النفسية والعلاج النفسي، قاهرة:** عالم الكتب نشر وتوزيع، طبعة 4.

23. حامد زاهران (2005)، **الصحة النفسية والعلاج النفسي، قاهرة:** عالم الكتب نشر وتوزيع، طبعة 3.

24. حجار بشير (2003)، **التوافق النفسي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة الماجستير، جامعة الإسلامية.

25. حسن أبو ريش (2006)، **الدافعية والذكاء العاطفي**، الأردن: دار الفكر، طبعة1.

26. الحسن إحسان محمد(1999)، **موسوعة علم الاجتماع**، لبنان: الدار العربية للموسوعات ، الطبعة الأولى.

27. حسيب عبد المنعم عبد الله (2006)، **مقدمة في الصحة النفسية**، اسكندرية مصر: دار الوفاء، طبعة 1.

28. حسين باهي مصطفى، شلبي أمينة إبراهيم (1998)، **الدافعية نظريات وتطبيقات**، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

29. حمدي على الفرماوي (2004)، **دافعية بين نظريات المبكرة واتجاهات المعاصرة**، قاهرة: دار الفكر العزي، طبعة 1.

30. الحنفي عبد المنعم (1995)، **موسوعة الطب النفسي**، القاهرة: مكتبة المدبولي.

31. خلفة نجلاء، حجوجي نعيمة (2011)، **دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي تلاميذ السنة الأولى أدب**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي، جامعة 8ماي 1945 قالمة.

32. خليفة عبد اللطيف محمد (2001)، **الدافعية للإنجاز**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، طبعة 1.

33. الدسوقي كمال (1974)، **علم النفس ودراسة التوافق**، بيروت: دار النهضة العربية

34. الرفاعي نعيم (1978)، **الصحة النفسية دراسة في بيولوجية التكيف، مطبعة** بن حيان.

35. الرفوع أحمد محمد (2017)، **التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الطفلية التقنية وعلاقته ببعض المتغيرات** . مجلة العلوم التربية . مجلد 1، العدد 4، الأردن.

36. زايد نبيل محمد (1999)، **الدافعية للتعلم**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى.

37. الزبيدي عنوان كمال (2007)، **مشكلات الصحة النفسية:** مؤسسة وارق للنشر والتوزيع.

38. زواقي الجوهر، بركان كهينة (2019)، **التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي، جامعة البويرة الجزائر.

39. الزيات فتحي مصطفى (2004)، **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي**، القاهرة: دار النشر للجامعات.

40. الزيات فتحي مصطفى(1986)، **التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل والميل العلمي والميل الأدبي لدى طلب جامعة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم العرى.

41. الزيود نادر فهمي ، ذياب الهندي صالح (1989)،**التعلم والتعليم الصحي**، عمان الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر، طبعة الرابعة.

42. الشاذلي عبد الحميد محمد (2001)، **التوافق النفسي للمسنين**، إسكندرية مصر: مكتبة الجامعية

43. الشاذلي محمود عبد الحميد (2001)، **في الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، مصر: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

44. شقير زينب (2003)، **مقياس التوافق النفسي**، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

45. صالحي سعيدة (2013)، **تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعين**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في العلم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر 2.

46. صبرة محمد على، أشرف محمد عبد الغني شريت(2004)، **الصحة النفسية والتوافق النفسي**، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، طبعة 2.

47. عبد الحميد العناني حنان (2014)، **علم النفس التربوي**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، طبعة 5.

48. فطامي نايضة (1992)، **أساسيات علم النفس مدرسي**، عمان الأردن: دار الشروق والتوزيع، طبعة 1.

49. قذافي محمد رمضان (1998)، **الصحة النفسية والتوافق**، اسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، طبعة 3.

50. قطامي يوسف، عدس عبد الرحمان (2002)، **علم النفس العام**، عمان الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

51. لشاذلي عبد الحميد محمد (2001)، **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، الإسكندرية: مكتبة الجامعية بدون طبعة.

52. لعلوبي ليلى (2014)، **مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم التربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

53. مباركي محند أورابح(2018)، **التوافق الدراسي لدى تلاميذ العنيفين وغير العنيفين** . دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط . أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم التربية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

54. محمد جاسم محمد (2004)، **مشكلات الصحة النفسية "أمراضها وعلاجها"**، مصر: مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع.

55. مدحت عبد الحميد عيد اللطيف(1990)، **الصحة النفسية والتوافق النفسي**، بيروت: دار النهضة العربية.

56. مسنى محمد عبد الحليم (2007)، **مدخل الى علم النفس التعليمي**، الإسكندرية: د. ط مركز.

57. معمري نزيهة ، قدوري نصيرة(2017)، **الدافعية للتعلم وعلاقتها بصعوبة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي** –د راسة ميدانية ببعض ابتدائيات الوادي – مذكرة ماستر غير منشورة ،جامعة حمة لخضر الوادي.

58. نبيه إبراهيم إسماعيل (1997)، عوامل **الصحة النفسية السليمة، مصر**: مكتبة الأنجلو المصرية.

59. نورجان عادل محمود مير (2014)، **المهارات المعينة على الاستذكار والتعلم وعلاقته بدافعية التعلم**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، طبعة 1.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Salasiah Hanin Hamjah, Zainab Ismail, Rosmawati Mohamad &Ermy Azziaty Rozali (2001**), Methods of Increasing Learning Motivation among Students,** Social and Behavioral science, vol (18) p 138

2. Wang, Y.Huaman, P. Ronghuai, H. Yanhua, H & Jingjing , W.(2008) **,Characteristics of Distance Laerners :Research Relatinships of Lerning Motivation ,Strategy ,Self – Efficacy ,Attribution and Learning Results.** Open learning :The Journal of open ,Distance and e- learning ,vol (23) p17.

الملاحـــق

الملحق رقم (01)

مقياس التوافق النفسي لزينب شقير

أخي التلميذ ، أختي التلميذة ....

في اطار تحضير مذكرة التخرج لسنة ثانية ماستر تخصص علم النفس التربوي، نتوجه اليك بهذه الاستمارة التى تحتوي على مجموعة من الفقرات و التى تقيس التوافق النفسي . فرجاؤنا أن تقرأ كل فقرة و تضع علامة (+) في الخانة المناسبة ، كما أن معلوماتك ستستعمل للبحث علمي فقط .وأنت مشكور على ذلك ، واليك منا أطيب الأماني .

الاسم : **الجنس:**

المستوى:

العبارات	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
1. هل لديك الثقة الكافية في نفسك؟			
2. هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
3. هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك و عن انجازاتك إمام الاخرن؟			
4. هل أنت قادر على مواجهة مشاكلك بقوة والشجاعة ؟			
5. هل تشعر انك شخص لديه نفع و فائدة في الحياة؟			
6. هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
7. هل تشعر بالراحة النفسية و الرضا في حياتك؟			
8. هل أنت بشوش و سعيد في حياتك؟			
9. هل تشعر أنك شخص محظوظ في حياتك؟			
10-هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوءأمام الناس؟			
11- هل تحب الأخرون و التعاون معهم؟			
12- هل انت قريب من الله بالعبادة والذكردائما؟			
13- هل انت ناجح ومتوافق مع الحياة ؟			

14- هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15- هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16- هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما ؟			
17- هل تشعر بالقلق من وقت لأخر؟			
18- هل تميل الى ان تتجنب المواقف المؤلمة بالهروب منها؟			
19- هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لاخر؟			
20-هل حياتك مملوءة بالنشاط و الحيوية معظم الوقت؟			
21- هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			
22-هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر أنك قوي البنية؟			
23- هل أنت راض عن مظهرك الخارجي؟			
24- هل تساعدك صحتك على مزاولة الاعمال بنجاح؟			
25-هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الاصابة بالمرض؟			
26- هل تعطي نفسك قدرا من الاسترخاء و الراحة للمحافظةعلى صحتك في حالة جيدة؟			
27- هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم			
28- ها تعاني من بعض العادات مثل قظم الاظافر و الغمز بالعين			
29- هل تشعر بصداع أو ألم في راسك من وقت لاخر؟			
30- هل تشعرأحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
31- هل تعاني من مشاكل اضطرابات الأكل؟			
32- هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل ؟			
33-هل تشعر بالاجهاد وضعف الهمة من وقت لاخر؟			
34- هل تنصب عرقا أو ترتعش يداك عندما تقوم بعمل ؟			
35- هل تشعر أنك قلق أعصابك غير موزونة؟			
36- هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل ؟			
37- هل تشعرأحيانا في صعوبة في النطق و الكلام؟			
38- هل تعاني من اسهال أو امساك كثيرا؟			
39- هل تشعر بالنسيان أو عدم القدرةعلى التركيز من وقت لاخر؟			

الملحق رقم (02)

مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة 2011

العبارات	أوافق تماما	أوافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق تماما
1. أضع أهدافي بدقة					
2. أسعي للوصول الى مستوى مرتفع من المعرفة					
3. أفكر في مستقبلي باستمرار					
4. أعتمد على نفسي					
5. أعرف جيدا ما أريد أن أفعله					
6. أتطلع الى تعليم أشياء جديدة					
7. أستفيد من محاولاتي الفاشلة					
8. أتحمل التعب أثناء القيام بواجباتي الدراسية					
9 . أثق في نفسي من تحقيق أهدافي					
10. أتصل بمعلمي لزيادة معلوماتي					
11. أشعر بالرغبة في الحياة					
12. أقوم بمسؤلياتي بنفسي					
13. أجد صعوبة في رسم أهدافي					
14. أقوم بحل المسائل التى يفشل فيها زملائي					
15. أسعي لتحقيق الافضل					
16. أترك العمل الذي افشل فيه					
17. أفكر في مواصلة دراستى الجامعية					
18. أعمل للتفوق و النجاح بامتياز في دراستي					
19. أنا متفائل					
20. أنا مستعد لتحمل مصاعب حياتي					
21. أوجه الصعوبات التى تمنعنى من تحقيق أهدافي الدراسية					
22. أشعر بالتعب و الملل من الدراسة					
23. أنا راض بما أنا عليه الأن					

24. أثق في قدرتي على تنفيذ واجباتي الدراسية					
25. أسعى لتحقيق الأهداف التى وضعتها					
26. مهما يحصل لي أقوم بأداء واجباتى الدراسية					
27. أترك الأعمال التى تحتاج الى جهد كبير					
28. أقوم بتنظيف و تنظيم غرفتي بالمنزل					
29. أستفيد من الأخرين					
30. لا أكتفي بالأستاذ فقط للحصول على معلوماتي					

الملحق (03) مخرجات نظام SPSS

العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط

Corrélations

		Ajustement	Motivation
Ajustement	Corrélation de Pearson	1	,420**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	120	120
Motivation	Corrélation de Pearson	,420**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	120	120

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الفروق في التوافق النفسي للتعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس Test-t

Statistiques de groupe

	Genre	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Ajustement	1	66	56,48	7,943	,978
	2	54	54,91	10,560	1,437

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
Ajustement	Hypothèse de variances égales	4,691	,032	,933	118	,353	1,577	1,690	-1,769	4,924
	Hypothèse de variances inégales			,908	96,549	,366	1,577	1,738	-1,872	5,027

الفروق في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط حسب الجنس Test-t

Statistiques de groupe

	Genre	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Motivation	1	66	120,61	12,999	1,600
	2	54	122,93	14,250	1,939

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
Motivation	Hypothèse de variances égales	,066	,798	-,931	118	,354	-2,320	2,491	-7,253	2,613
	Hypothèse de variances inégales			-,923	108,668	,358	-2,320	2,514	-7,303	2,663